المجلة المصرية للسكان وتنظيم الأسرة
معهد الدراسات والبحوث الإحصائية – جامعة القاهرة
المجلد ٤٣ – العدد الثانى ٢٠١٠

العنف الزوجي ضد المرأة : دراسة كمية في محافظتي الفيوم و القليوبية – مصر

Spousal violence against women: quantitative study in the governorates of Fayoum and Qaliubiya – Egypt

ملخـــص

تمهـيد : يعد العنف الزوجي الممارس ضد المرأة من أبرز أنواع العنف و أكثرها انتشاراً، لذا تم جمع بيانات أكثر تفصيلاً عن العنف الزوجي الممارس ضد المرأة في الأسر المصرية، للوقوف على حجم المشكلة و التعرف على أكثر أنواع العنف انتشاراً ، و أسباب ممارسته و الآثار السلبية المترتبة عليه.

الأساليب : تم إعداد استمارة استبيان لجمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية، لعينة مكونة من ١٠٢٣ سيدة سبق لهن الزواج و في فئة العمر من (١٥-٤٩) سنة ، و تم تصنيف أنواع العنف الزوجي إلى ٤ أنواع : الجسدي و الجنسي و الاقتصادي و النفسي، ينقسم كل منها إلى عدة متغيرات تعبر عن أشكال العنف الممارس من قبل الزوج . و تم إخضاع المتغيرات الخاصة بكل نوع من أنواع العنف للتحليل العاملي بهدف الحصول على أنماط معينة من العنف . كما تم استخدام الانحدار اللوجستي لفحص أثر الأسباب التي أشارت إليها سيدات العينة كأسباب مؤدية للعنف الزوجي على أنواع العنف الزوجي كل على حده .

النتائج : أربعة سيدات تقريبا من كل خمسة سيدات من سيدات العينة محل الدراسة قد تعرضن لأي شكل من أشكال العنف الزوجي خلال حياتهن الزوجية (٧٩.٣%)، و العنف النفسي هو أكثر أنواع العنف الزوجي انتشاراً في الأسر المصرية (٧٦.١%) يليه العنف الجسدي (٦٤.٣%)، ثم العنف الجنسي (٢٩.٥%)، و أخيراً العنف الاقتصادي (١٨.٧%)، و ذلك وفقاً للبيانات التي تم جمعها في عام ٢٠١٠ . و بالنسبة لأهم الأسباب المسئولة عن ممارسة الزوج للعنف فان الأسباب المادية تأتي على قمة الأسباب المختلفة للعنف بنسبة ٤١.٦% من إجمالي السيدات اللاتي تم ممارسة العنف ضدهن، يليه استفزاز الزوجة للزوج بنسبة ٣٦.٦%، ثم عصبية الزوج الزائدة و انفعاله ٣٣.٧% و الضغوط النفسية التي يتعرض لها الزوج في عمله ٣٢.٤%، ثم الضغوط التي يتعرض لها الزوج من جانب أهله ٢٤% . و أنه من بين كل عشرة سيدات يتعرضن لأي نوع من أنواع العنف، ما يزيد عن ستة سيدات يعانين من أثر جسدي واحد على الأقل، و ما يزيد عن ثمانية يعانين من أثر نفسي واحد على الأقل، و سيدة واحدة تعاني من أثر سلبي واحد على الأقل في فترة الحمل و الولادة جراء التعرض للعنف . و أن ٣ سيدات تقريباً من كل خمسة سيدات يمارسن أي سلوك عنيف مع الأبناء بعد تعرضهن للعنف . و أن ٤ سيدات من كل خمسة سيدات ممن يمارسن الضرب تجاه أزواجهن يقمن بذلك كرد فعل عندما يمارس الضرب ضدهن من قبل الزوج .

الخلاصة : العنف الزوجي الممارس ضد المرأة ينتشر على نطاق واسع في الأسر المصرية، و الأمور المادية قد جاءت على رأس الأسباب التي تدفع الزوج إلى ممارسة العنف تجاه زوجته، و هو الأمر الذي يرجع إلى الخلل المادي المتواجد حالياً بين فئات الشعب المصري، و معاناة معظم أفراد المجتمع و خاصة محدودي الدخل . لذا يستوجب الأمر عمل كافة الجهات المسئولة بالدولة على توفير الحد الأدنى للحياة الكريمة لكل فرد من أفراد الشعب المصري .

تمهيـــــد

تعد مشكلة العنف ضد المرأة – و الذي يتخذ ألوانا مختلفة – أحد أبرز المشكلات الاجتماعية التي باتت تحيط بحياة معظم الفتيات و النساء بغض النظر عن السن و في مختلف فئات الدخل و الطبقة الاجتماعية و الثقافة. و هي مشكلة واسعة الانتشار (Yount , ٢٠٠٧)(Kishor and Johnson,٢٠٠٤; Levinson,١٩٨٩; Watts and Zimmerman,٢٠٠٢) و قائمة و مستمرة ليس على المستوى المحلي فقط بل في جميع أنحاء العالم (خوجه ، ٢٠٠٦). حيث تمثل أحد ابرز الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان. لذا أعطت المؤتمرات العالمية كالمؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في فيينا – النمسا عام ١٩٩٣، و المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في بكين عام ١٩٩٥، الأولوية لتلك المشكلة. حيث تؤثر على وضع المرأة الاجتماعي و المساواة الاقتصادية، الصحة البدنية و العقلية و الرفاه و الأمن الاقتصادي (Statistics Canada , ٢٠٠٦) . و الأسرة باعتبارها محور الحياة الاجتماعية في مصر، و المرأة محور الحياة الأسرية و لها تأثيرات متشعبة على باقي عناصر الموارد البشرية للدولة (الأطفال – الشباب – الرجال) فهي تعتبر قوة اجتماعية و قوة اقتصادية و قوة تربوية يجب الاهتمام بها و تسليط الضوء عليها من كافة جوانب حياتها، حيث أن أي قضية تؤثر على عطائها و أدوارها الاجتماعية ستؤثر بالتالي على حياتها الزوجية و الأسرية و تنشئة أبنائها. و يعد العنف الزوجي الممارس ضد المرأة من أبرز أنواع العنف و أكثرها انتشاراً، حيث أقرت تقريباً نصف السيدات اللاتي سبق لهن الزواج و في الفئة العمرية (١٥- ٤٩ سنة) و اللاتي تمت مقابلتهن في المسح السكاني الصحي – مصر ٢٠٠٥، أنه قد تم ضربهن، صفعهن، ركلهن، أو أنهن خضعن لبعض الصور الأخرى الخاصة بالعنف الجسدي خلال وقت ما بعد بلوغهن سن الخامسة عشرة (EDHS , ٢٠٠٥)، إلا أن الأرقام التي ترصد عن العنف تعجز عن بيان المدى الحقيقي لهذا الانتهاك، حيث لا يمكنها أن تكون شاملة و جامعة نظراً لعدم إبلاغ العديد من الفتيات و النساء عنه، للشعور بالخجل أو التشكيك في القول أو التعرض لمزيد من العنف. لذا كان الاتجاه لدراسة هذا النوع من أنواع العنف بهدف الوقوف على حجم العنف الممارس ضد المرأة في المجتمع المصري، من خلال التعرف على مؤشرات العنف الممارس ضد المرأة و الأشكال المختلفة لأنواع العنف، و أكثرها انتشاراً و ممارسة في المجتمع، و التعرف على الأسباب الأكثر انتشاراً في ممارسة العنف الزوجي، و الآثار المترتبة على تلك المشكلة، و ذلك من خلال إعداد استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض تم تطبيقها على عينة من السيدات داخل المجتمع المصري خلال عام ٢٠١٠ .

المنهجية و الأدوات المستخدمة

العينـــة

سيدات عينة البحث هم فقط السيدات السابق لهن الزواج و في الفئة العمرية من ١٥ – ٤٩ سنة، و تم توجيه الأسئلة عن الزوج (الحالي/ الأخير) ، و تم إعداد استمارة استبيان لجمع بيانات أكثر تفصيلاً عن العنف الزوجي الممارس ضد المرأة في المجتمع المصري من خلال المقابلات الشخصية خلال عام ٢٠١٠ . و قد تم اختيار محافظتين من محافظات جمهورية مصر العربية لسحب العينة إحداهما تمثل الوجه القبلي و هي محافظة الفيوم و الأخرى تمثل الوجه البحري و هي محافظة القليوبية . و قد تم سحب عينة مكونة من ١٠٢٣ سيدة تم توزيعها بين المحافظتين توزيعاً نسبياً متناسباً مع حجم السكان في كل محافظة تبعاً لإحصاءات التعداد العام للسكان عام ٢٠٠٦ م، و تبعاً لذلك بلغ عدد مفردات العينة من محافظة القليوبية نحو ٦٣٧ مفردة، و عدد مفردات العينة من محافظة الفيوم ٣٨٦ مفردة . و تم توزيع مفردات العينة الخاصة بكل محافظة إلى حضر و ريف توزيعاً نسبياً متناسباً مع حجم السكان في كل من الحضر و الريف تبعاً كذلك لإحصاءات التعداد العام للسكان عام ٢٠٠٦ م، و عليه بلغ عدد مفردات العينة الحضرية في محافظة القليوبية نحو ٢٨٣ مفردة، و عدد مفردات العينة الريفية ٣٥٤ مفردة، كما بلغ عدد مفردات العينة الحضرية في محافظة الفيوم نحو ١٠٧ مفردة، وعدد مفردات العينة الريفية ٢٧٩ مفردة . و قد تم سحب مركزين عشوائياً من المراكز الممثلة لكل محافظة ، حيث تم اختيار كل من مركز الفيوم (حضر) و مركز طامية (ريف) بالنسبة لمحافظة الفيوم، و مركز بنها (حضر) و مركز طوخ (ريف) بالنسبة لمحافظة القليوبية لتطبيق الدراسة المسحية . و للوقوف على ثبات أداة جمع البيانات تم استخدام معامل الثبات "الفا كرونباخ" Cronbach Alpha للتأكد من درجة الاتساق بين المتغيرات الخاصة بكل نوع من أنواع العنف الزوجي ، حيث بلغ : ٠.٨٦٤ للمتغيرات التي تشكل العنف الجسدي و عددها ٢٢ متغير ؛ ٠.٨٥٠ للمتغيرات التي تشكل العنف الاقتصادي و عددها ١٤ متغير ؛ ٠.٨٧٩ للمتغيرات التي تشكل العنف النفسي و عددها ٤٣ متغير ؛ ٠.٩٤٨ للمتغيرات الخاصة بكافة أنواع العنف الزوجي مجتمعة (بما فيها العنف الجنسي) و عددها ٨٣ متغير، و هي نتائج يعتمد عليها لأن جميعها بالحدود المقبولة، أما متغيرات العنف الجنسي و عددها ٤ بنود فقط فلم تعطي نتائج دقيقة لمعامل ألفا نظراً لتأثره بعدد البنود المقاسة و إعطاءه نتائج منخفضة في حال قلة عدد البنود عن ١٠ بنود (بالانت ، ٢٠٠٦)

المتغيرات

تم تصنيف أنواع العنف الزوجي الممارس ضد المرأة إلى ٤ أنواع : الجسدي و الجنسي و الاقتصادي و النفسي، و تم وضع تقسيم مقترح لبعض تلك الأنواع بحيث ينقسم كل منها إلى عدة أنواع فرعية يندرج أسفل كل منها عدة متغيرات تعبر عن أشكال العنف الممارس من قبل الزوج .

(١) متغير أي عنف جسدي، و يشمل أي عنف تعرضت له المرأة خلال حياتها الزوجية من صور العنف التالية : (أ) الضرب، و ينقسم إلى : الضرب الخفيف (لا يؤدي لحدوث إصابات) ؛ الضرب المتوسط (يمكن أن يؤدي لحدوث إصابات متوسطة) ؛ الضرب المبرح (يمكن أن يؤدي لحدوث إصابات بليغة أو وفاة) ، (ب) التعذيب أو محاولة القتل ، (ج) الإجبار على الإجهاض. [المتغيرات الخاصة بكل نوع من أنواع العنف الجسدي السابقة معروضة بجدول (٢)] . (٢) متغير أي عنف جنسي، و يشمل أي عنف تعرضت له المرأة خلال حياتها الزوجية من صور العنف التالية : الإجبار على المعاشرة الزوجية ؛ الإجبار على ممارسة أشياء محرمة أثناء المعاشرة الزوجية ؛ الإجبار على المعاشرة الزوجية في مكان غير ملائم ؛ الهجر في المعاشرة الزوجية لفترة طويلة بدون أسباب .(٣) متغير أي عنف اقتصادي، و يشمل أي عنف تعرضت له المرأة خلال حياتها الزوجية من صور العنف التالية : (أ) العنف المادي ؛ (ب) عدم توفير الزوج للمتطلبات الأساسية للحياة على الرغم من قدرته على توفيرها ؛ (ج) الضرر المادي الناتج عن الطلاق التعسفي ؛ (د) الحرمان من الميراث (الحرمان من ميراث الزوج) . [المتغيرات الخاصة بكل نوع من أنواع العنف الاقتصادي السابقة معروضة بجدول (٧)] . (٤) متغير أي عنف نفسي، و يشمل أي عنف تعرضت له المرأة خلال حياتها الزوجية من صور العنف التالية : (أ) الاهانة ؛ (ب) التسلط و الاستغلال الخاطئ للقوامة ؛ (ج) الإيذاء العاطفي ؛ (د) التهديد. [المتغيرات الخاصة بكل نوع من أنواع العنف النفسي السابقة معروضة بجدول (١٠)]

التحليل الإحصائي

اعتمدت الدراسة في معالجة كافة البيانات على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، و قد تم استخدام أسلوب التحليل العاملي Factor Analysis بهدف تصنيف الأشكال المختلفة لأنواع العنف الزوجي، كما تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار اللوجستي Logistic Regression لفحص أثر الأسباب التي أشارت إليها سيدات العينة كأسباب مؤدية للعنف الزوجي (المتغيرات المستقلة) على أنواع العنف الزوجي (الجسدي – الجنسي – الاقتصادي – النفسي) كل على حده (المتغير التابع) . و ذلك بهدف الوقوف على مدى إسهام أو أهمية كل سبب من الأسباب المؤدية للعنف بالنسبة لكل نوع من أنواع العنف الزوجي .

النتـــــــائج

وصف العينة

توضح المعلومات المقدمة بجدول (١) أن نسبة السيدات (المطلقات و المنفصلات و الأرامل) بين سيدات العينة هي نسبة ضئيلة للغاية حيث بلغت ٦.٩% فقط، مع اختلاف طفيف جداً بين النسب المسجلة في الحضر و الريف . و كذلك الحال بالنسبة لعدد مرات الزواج، حيث أن كافة مفردات العينة و عددهن ١٠٢٣ سيدة قد تزوجن مرة واحدة فقط باستثناء نسبة ضئيلة جداً بلغت ٣% تقريباً، مسجلة اختلاف طفيف جداً بين الحضر و الريف . كذلك فإن النسبة الخاصة بالسيدات تحت العمر ٢٠ سنة في الريف قد اقتربت من أربعة أضعاف نظيرتها في الحضر مما يدل على أن دائرة الزواج المبكر ما زالت متسعة في الريف عنها في الحضر . و من ناحية أخرى تشير الأرقام إلى أن الزواج المبكر لا ينتشر في الريف بين الإناث فقط و لكن ينتشر بين الذكور أيضا، حيث عدم وجود أزواج دون سن العشرين في الحضر في مقابل أربع أزواج دون سن العشرين في الريف، إضافة إلى زيادة نسبة الأزواج في فئة العمر (٢٠ – ٢٩) في الريف عنها في الحضر. و عن الجانب التعليمي يتضح انخفاض كبير جداً في المستوى التعليمي لمفردات العينة حيث أن ٩١% تقريباً منهن لم يصلن إلى مستوى التعليم الجامعي . و أن ما يزيد عن ثلث السيدات لم يلتحقن بالمدرسة . إضافة إلى الفرق الكبير الملاحظ في النسب الخاصة بكل من المتعلمات تعليم جامعي و غير المتعلمات بين الحضر و الريف . حيث اقتربت نسبة المتعلمات تعليم جامعي بالحضر من ثلاثة أضعاف نظيرتها بالريف، في حين زادت نسبة غير المتعلمات في الريف عن ضعف نظيرتها في الحضر . كذلك فإن أكثر من ٤/٣ السيدات متزوجات من رجال لم يصلن إلى مستوى التعليم الجامعي، و أن ما يقرب من ثلث السيدات متزوجات من رجال غير متعلمين . و عن الفرق في المستوى التعليمي بين الزوجين فإن حوالي ٤٠% من سيدات العينة لهن نفس مستوى تعليم أزواجهن، و أن ربع السيدات يقل مستوى تعليمهن عن مستوى تعليم أزواجهن، و أن ما يقرب من ربع السيدات يتساوين مع أزواجهن من حيث عدم الالتحاق بالمدرسة، و فقط نسبة (١١.٣%) من سيدات العينة لهن مستوى تعليم يفوق المستوى التعليمي لأزواجهن .

أما فيما يخص الحالة العملية فإن ما يزيد عن ٤/٣ سيدات العينة لا يعملن مقابل عائد نقدي، مع زيادة نسبة العاملات مقابل عائد نقدي في الحضر عن ضعف نظيرتها في الريف، و أن جميع سيدات العينة متزوجات من رجال لهم مهنة و غير

عاطلين عن العمل باستثناء نسبة ضئيلة جداً (٣.٥% تقريباً) لهن أزواج غير ملتحقين بعمل أو مهنة ما تدر عائد نقدي . كذلك تزيد نسبة سيدات العينة اللاتي تزوجن في عمر يقل عن ١٦ عام في الريف عن خمسة أضعاف نظيرتها في الحضر، و أن نسبة السيدات اللاتي تزوجن في عمر يتراوح بين ٢٦ – ٣٠ عام بين السيدات الحضريات تزيد عن ثلاثة أضعاف نظيرتها بين السيدات الريفيات، إضافة إلى أن ما يزيد عن ربع عينة السيدات متزوجات منذ ٢٠ سنة أو أكثر و ذلك بالنسبة للزوج (الحالي/ الأخير)، و أن المتزوجات حديثاً بحيث لم تتجاوز فترة زواجهن الأربع سنوات قد بلغت نسبتهن ١٧.١% .

و عن صلة القرابة بالزوج فإن ما يزيد عن نصف عينة السيدات غير متزوجات من أقارب لهن، و أن النسبة الخاصة بزواج الأقارب في الريف تزيد عنها في الحضر .و بالنسبة لعدد الأبناء فإن ما يقرب من نصف سيدات العينة لديهن من ٣ – ٤ أبناء، و أن ما يقرب من ثلث السيدات لديهن واحد أو اثنين فقط، و أنه توجد نسبة ٥% تقريباً من السيدات ليس لديهن أبناء، و أن الاختلافات في النسب بين الحضر و الريف هي اختلافات طفيفة .و عن حالة إقامة سيدات العينة مع الأهل توضح النسب أن نسبة ١٥.٥% من السيدات هن السيدات المقيمات مع أهل الزوج، في حين لم تتعدى نسبة السيدات المقيمات مع أهل الزوجة ٠.٨% . إضافة إلى ارتفاع نسبة المقيمات بمفردهن في الحضر عنها في الريف، في حين ارتفعت نسبة المقيمات مع أهل الزوج في الريف عنها في الحضر مما يشير إلى أن الأسر الممتدة ما زالت تأخذ حيزاً في الريف مقارنة بالحضر .و عن حرية اختيار شريك الحياة بالنسبة لسيدات العينة أفادت الغالبية العظمى منهن (٩١.٥%) بأنه كانت لهن الحرية في اختيار أزواجهن، مع تساوي النسبة في كل من الحضر و الريف .

جدول ١ : بعض خصائص مفردات العينة في حضر و ريف مصر

المتغيرات	حضر %	ريف %	إجمالي %
الحالة الاجتماعية الحالية للمرأة			
متزوجة	٩٢.٨	٩٣.٢	٩٣.١
مطلقة	٤.١	٢.٢	٢.٩
منفصلة	٠.٣	٠.٠	٠.١
أرملة	٢.٨	٤.٦	٣.٩
عدد مرات الزواج للمرأة			
مرة واحدة	٩٦.٧	٩٧.٥	٩٧.٢
أكثر من مرة	٣.٣	٢.٥	٢.٨
العمر الحالي للمرأة			
١٥ - ١٩	١.٠	٣.٨	٢.٧
٢٠ - ٢٩	٣٣.١	٣٧.٠	٣٥.٥
٣٠ - ٣٩	٣٣.١	٣٦.٥	٣٥.٢
٤٠ - ٤٩	٣٢.٨	٢٢.٧	٢٦.٦
العمر الحالي للزوج			
١٥ - ١٩	٠.٠	٠.٧	٠.٤
٢٠ - ٢٩	١٦.٠	٢٣.٤	٢٠.٥
٣٠ - ٣٩	٣٣.٨	٣٤.٢	٣٤.١
٤٠ - ٤٩	٣٢.٤	٢٨.٠	٢٩.٧
٥٠ +	١٧.٨	١٣.٧	١٥.٣
مستوى تعليم المرأة			
لم تلتحق بالمدرسة	٢٠.٠	٤٦.٤	٣٦.٤
ابتدائي	٤.٤	٥.١	٤.٨
إعدادي	٨.٧	٥.٢	٦.٥
ثانوي & فوق المتوسط	٥١.٥	٣٧.٩	٤٣.١
جامعي	١٤.٦	٥.٢	٨.٨
ماجستير	٠.٣	٠.٢	٠.٢
دكتوراه	٠.٥	٠.٠	٠.٢
مستوى تعليم الزوج			
لم يلتحق بالمدرسة	٢٣.١	٣٤.٣	٣٠.٠
ابتدائي	٤.٦	٦.٥	٥.٨
إعدادي	٥.٦	٥.٤	٥.٥
ثانوي & فوق المتوسط	٤٤.٦	٤٣.٦	٤٤.٠
جامعي	٢٠.٨	١٠.٠	١٤.١
ماجستير	١.٠	٠.٢	٠.٥
دكتوراه	٠.٣	٠.٢	٠.٢

الفرق في المستوى التعليمي بين الزوجين			
الاثنين غير متعلمين	١٣.٨	٢٩.٤	٢٣.٥
تعليم الزوج أعلى	٢٠.٥	٢٧.٨	٢٥.٠
نفس المستوى التعليمي	٤٩.٢	٣٤.٦	٤٠.٢
تعليم الزوجة أعلى	١٦.٤	٨.٢	١١.٣
الحالة العملية الحالية للمرأة			
لا تعمل مقابل عائد نقدي	٦٤.٤	٨٦.٦	٧٨.١
تعمل مقابل عائد نقدي	٣٥.٦	١٣.٤	٢١.٩
الحالة العملية الحالية للزوج			
لا يعمل مقابل عائد نقدي	١.٠	١.٤	٣.٥
يعمل مقابل عائد نقدي	٩٩.٠	٩٨.٦	٩٦.٥
مدة الزواج			
(٠ – ٤ سنوات)	١٥.٦	١٨.٠	١٧.١
(٥ – ٩ سنوات)	١٩.٠	١٩.١	١٩.١
(١٠ – ١٤ سنة)	٢١.٠	٢٠.٢	٢٠.٥
(١٥ – ١٩ سنة)	١٤.٦	١٦.٤	١٥.٧
(٢٠ سنة او أكثر)	٢٩.٧	٢٦.٢	٢٧.٦
عمر المرأة عند الزواج			
أقل من ١٦ سنة	٣.٣	١٧.٥	١٢.١
١٦ - ٢٠	٦٢.٣	٦٣.٢	٦٢.٩
٢١ - ٢٥	٢٧.٢	١٧.٤	٢١.١
٢٦ - ٣٠	٥.٤	١.٦	٣.٠
٣١ +	١.٨	٠.٣	٠.٩
صلة القرابة بالزوج			
قريب	٢٨.٢	٣٥.٩	٣٢.٩
غير قريب	٧١.٨	٦٤.١	٦٧.١
عدد الأبناء			
صفر	٤.٤	٥.٢	٤.٩
١ – ٢	٢٩.٥	٣١.٦	٣٠.٨
٣ – ٤	٤٧.٢	٤٦.٦	٤٦.٨
٥ +	١٩.٠	١٦.٦	١٧.٥
الإقامة مع الأهل			
يقيمون بمفردهم	٨٩.٠	٨٠.٤	٨٣.٧
يقيمون مع أهل الزوجة	٠.٨	٠.٨	٠.٨
يقيمون مع أهل الزوج	١٠.٣	١٨.٨	١٥.٥
اختيار المرأة للزوج			
نعم	٩١.٥	٩١.٥	٩١.٥
لا	٨.٥	٨.٥	٨.٥

انتشار العنف بين سيدات العينة

العنف الجسدي

ما يزيد عن نصف سيدات العينة قد تعرضن لشكل واحد على الأقل من أشكال الضرب الخفيف من قبل أزواجهن، و أن أكثر أشكال الضرب الخفيف ممارسة هو الدفع الخفيف، يليه الهز، و أخيراً القرص أو العض، كما أقرت ما يزيد عن نصف سيدات العينة كذلك أنه قد تم تعرضهن لشكل واحد على الأقل من أشكال الضرب المتوسط المعروضة بجدول (٢) خلال فترة زواجهن من الزوج (الحالي/ الأخير)، و عن أكثر أشكال الضرب المتوسط انتشاراً جاءت النسبة الخاصة بالصفع على الوجه في مقدمة النسب حيث أن ما يقرب من نصف السيدات قد تم صفعهن على الوجه، يلي ذلك الدفع الشديد و الذي عانت منه ما يزيد عن ربع عينة السيدات، ثم جاء كل من شد الشعر، و اللكم بقبضة اليد، و القذف بأشياء يمكن أن تؤدي لحدوث إصابات بنسب متقاربة، ثم أتى لي الذراع بنسبة ١٧.٧% ثم الضرب البسيط باليد أو بشئ ممكن يؤلم بنسبة ١٥.٤%، ثم تأتي أشكال الضرب الأكثر إهانة للمرأة بنسب أقل، فنجد أن ١١.٩% من سيدات العينة قد وصلت الإهانة الجسدية معهن إلى حد السحب من الشعر و ٧% إلى حد الجرجرة على الأرض و ٥.٦% إلى حد الركل بالقدم .

كذلك أقرت نسبة ١٢.٤% بتعرضهن للضرب المبرح من قبل أزواجهن . و عندما تصل الأمور بين الزوج و زوجته إلى حد التعذيب أو محاولة القتل فإن هذا يعني تدهور العلاقات بينهما إلى حد انعدام المودة و الرحمة التي خلقها الله سبحانه و تعالى بين الزوجين . و لكن تشير الأرقام إلى عدم خلو الأسر داخل المجتمع المصري من مثل هذه الأفعال غير الآدمية، حيث أقرت نسبة ٤% تقريباً من السيدات بتعرضهن لشكل واحد على الأقل من أشكال التعذيب أو محاولة القتل خلال فترة

زواجهن من الزوج (الحالي/ الأخير). و بالنسبة للعنف المرتبط بالإجهاض فقد أظهرت النتائج عدم انتشار هذا النوع من أنواع العنف الجسدي بين سيدات العينة، حيث سيدتان فقط قد أجبرن على الإجهاض خلال حياتهن الزوجية، إحداهما أجبرت على الإجهاض في ظروف غير آمنة و الأخرى أجبرت على الإجهاض عندما تم معرفة جنس الجنين الذي لم يوافق هوى الزوج غالباً .

جدول ٢ : نسبة تعرض سيدات عينة المسح الميداني – ٢٠١٠، لأنواع و أشكال العنف الجسدي في أي وقت خلال الحياة الزوجية مع الزوج الحالي/ الأخير

مؤشرات العنف الجسدي	%*
الضرب الخفيف	
الدفع بشكل خفيف	٥٣.٨
الهز	٣٨.٤
القرص أو العض	٢٩.١
أي ضرب خفيف	**٥٥.٦**
الضرب المتوسط	
الدفع الشديد	٢٦.٤
القذف بأشياء يمكن أن تؤدي لحدوث إصابات	٢١.٥
الصفع على الوجه	٤٦.٢
اللكم بقبضة اليد (الضرب بالبوكس)	٢٢.٧
شد الشعر	٢٣.٣
السحب من الشعر	١١.٩
الجرجرة على الأرض	٧.٠
لي الذراع	١٧.٧
الركل بالقدم (الضرب بالشلوت)	٥.٦
الضرب البسيط باليد أو بشئ ممكن يؤلم	١٥.٤
أي ضرب متوسط	**٥٧.١**
الضرب المبرح	
الضرب الشديد باليد أو بشئ يؤلم	١٢.٤
أي ضرب متوسط أو مبرح	**٥٧.٣**
التعذيب أو محاولة القتل	
التعذيب بشئ حاد أو ساخن	٠.٧
المنع من الحركة (التكتيف)	٢.٥
محاولة الخنق	٢.٦
محاولة الحرق بالنار أو بشئ ساخن	٠.١
الهجوم بسكينة، مسدس، أو نوع ثاني من السلاح	١.٠
محاولة الدفع من مكان مرتفع	—
أي تعذيب أو محاولة قتل	**٣.٩**
الإجهاض	
الإجبار على الإجهاض في ظروف غير آمنة	٠.١
الإجبار على الإجهاض نظرا لجنس الجنين	٠.١
أي عنف جسدي	**٦٤.٣**
عدد السيدات ١٠٢٣ سيدة	

*** خصائص متداخلة**

ممارسة أي عنف جسدي خلال الـ ١٢ شهر السابقة، و تكرار حدوث العنف خلال فترة الحياة الزوجية، و التعرض للضرب أثناء الحمل

سيدة واحدة تقريباً من كل ٤ سيدات يتعرضن لأي شكل من أشكال العنف الجسدي من قبل أزواجهن يمارس ضدها هذا النوع من أنواع العنف "كثيراً" خلال فترة الحياة الزوجية، و سيدتان تقريباً من كل ٤ سيدات يمارس ضدها العنف الجسدي "أحياناً"، و واحدة تقريباً من كل ٤ سيدات يمارس ضدها "نادراً" . هذا ما تشير إليه النسب المعروضة بجدول (٣) و التي توضح مدى تكرار ممارسة العنف الجسدي ضد المرأة خلال فترة الحياة الزوجية . و عن تعرض المرأة لأي عنف جسدي خلال فترة الـ ١٢ شهر السابقة على إجراء المقابلة يتبين أن ما يزيد عن ٤/٣ السيدات اللاتي تعرضن لأي شكل من أشكال العنف الجسدي من قبل الزوج خلال حياتهن الزوجية (٨١.٢%) لم يتعرضن للضرب خلال فترة الـ ١٢ شهر السابقة على إجراء المسح الميداني . و عن التعرض للعنف الجسدي أثناء الحمل فمن المفترض أن تلقى المرأة الحامل

رعاية خاصة أثناء فترة الحمل، و لكن هذا قد لا يتحقق لبعض السيدات، حيث تعرضت نسبة ٦.٨٤% من السيدات إلى الضرب أثناء فترة الحمل.

جدول ٣ : التوزيع النسبي للسيدات حسب كل من : ممارسة أي عنف جسدي خلال الـ ١٢ شهر السابقة، و تكرار حدوث العنف خلال فترة الحياة الزوجية، و التعرض له أثناء الحمل

حدوث العنف خلال الـ ١٢ شهر السابقة	%	تكرار حدوث العنف الجسدي	%	التعرض للضرب أثناء الحمل	%
نعم	١٨.٨			نعم	٦.٨٤
		كثيراً	٢٤.٨		
لا	٨١.٢	احياناً	٤٧.٧	لا	٩٣.١٦
		نادراً	٢٧.٥		
عدد السيدات ٦٥٨ سيدة		عدد السيدات ٦٥٨ سيدة		عدد السيدات ٦٥٨ سيدة	

العنف الجنسي

سيدتان تقريباً من بين كل ستة سيدات من سيدات العينة محل الدراسة يتم الاعتداء عليهن جنسياً من قبل أزواجهن، و المعاشرة الزوجية بالإكراه هي أكثر صور العنف الجنسي انتشاراً، أما صور العنف الجنسي الأخرى المعروضة بجدول (٤) فجاءت بنسب ضئيلة من حيث انتشارها بين سيدات العينة، حيث جاء الهجر في المعاشرة الزوجية لمدة طويلة بدون أسباب بنسبة ٤.١%، يليه الإجبار على المعاشرة في مكان غير ملائم بنسبة ١.٦% ، و أخيراً الإجبار على ممارسة أشياء محرمة أثناء المعاشرة الزوجية بنسبة ١.٤%.

جدول ٤ : نسبة تعرض سيدات عينة المسح الميداني – ٢٠١٠، لأشكال العنف الجنسي في أي وقت خلال الحياة الزوجية مع الزوج الحالي/ الأخير

مؤشرات العنف الجنسي	%
المعاشرة الزوجية بالإكراه	٢٨.٦
الإجبار على ممارسة أشياء محرمة أثناء المعاشرة الزوجية	١.٤
الإجبار على المعاشرة في مكان غير ملائم	١.٦
الهجر في المعاشرة لمدة طويلة بدون أسباب	٤.١
أي عنف جنسي	**٢٩.٥**

الطرق التي يتبعها الزوج لإجبار زوجته على العنف الجنسي

سيدتان تقريباً من كل ٤ سيدات سبق لهن التعرض لأي شكل من أشكال العنف الجنسي يجبرهما الزوج على ذلك عن طريق "الضرب" (٥١.٣%) أو عن طريق "المعاملة بخشونة و قوة" (٥٠.٣%) [جدول (٥)]. ثم يأتي "التهديد بالزواج من أخرى" بنسبة ١٠.٣% ، و أخيراً "التعذيب بأشياء حادة أو ساخنة" و الذي لم تصرح به سوى سيدة واحدة فقط من إجمالي السيدات اللاتي سبق لهن التعرض للعنف الجنسي بنسبة (٠.٣%) .

جدول ٥ : التوزيع النسبي للسيدات اللاتي تعرضن للعنف الجنسي حسب طرق الإجبار على العنف الجنسي

طرق الإجبار على العنف الجنسي	%
الضرب	٥١.٣
المعاملة بخشونة و قوة	٥٠.٣
التهديد بالزواج من أخرى	١٠.٣
التعذيب بأشياء حادة أو ساخنة	٠.٣
عدد السيدات ٣٠٢ سيدة	

تكرار حدوث العنف الجنسي خلال فترة الحياة الزوجية، و حدوثه خلال فترة الـ ١٢ شهر السابقة على إجراء المقابلة

سيدتان تقريباً من كل ٤ سيدات من سيدات العينة محل الدراسة يتعرضن لأي شكل من أشكال العنف الجنسي يمارس ضدها هذا النوع من أنواع العنف "كثيراً" خلال فترة حياتها الزوجية، و سيدة واحدة تقريباً من كل ٤ سيدات يمارس ضدها العنف الجنسي "أحياناً"، في حين أن واحدة فقط تقريباً من كل ٦ سيدات يمارس ضدها "نادراً"[جدول (٦)] . كما أن ربع سيدات العينة اللاتي تعرضن لأي شكل من أشكال العنف الجنسي من قبل الزوج خلال حياتهن الزوجية (٢٥.٢%) قد تعرضن لشكل واحد على الأقل من أشكال العنف الجنسي خلال فترة الـ ١٢ شهر السابقة على إجراء المقابلة .

جدول ٦ : التوزيع النسبي للسيدات حسب كل من : ممارسة أي عنف جنسي خلال الـ ١٢ شهر السابقة، و تكرار حدوث العنف خلال فترة الحياة الزوجية

تكرار حدوث العنف الجنسي	%
كثيراً	٥٦.٠
أحيانا	٢٧.٨
نادراً	١٦.٢
عدد السيدات ٣٠٢ سيدة	

ممارسة العنف خلال الـ ١٢ شهر السابقة	%
نعم	٢٥.٢
لا	٧٤.٨
عدد السيدات ٢٥٤ سيدة	

العنف الاقتصادي

سيدة واحدة تقريباً من كل عشرة سيدات من سيدات العينة محل الدراسة تتعرض للعنف المادي المبينة الأشكال الخاصة به في جدول (٧) ، و عن أشكال العنف المادي فقد تم ترتيب أشكال العنف المادي تبعاً للنسبة الخاصة بكل منهم كما يلي : الاستيلاء على المهر ٧.٥% ، الضغط أو الإجبار على التنازل عن المال الخاص أو الأملاك ٣.٤% ، الاستيلاء على المال أو الممتلكات الثمينة الخاصة ٢.٢% ، الامتناع عن الإنفاق بهدف إجبار الزوجة على الإنفاق من مالها الخاص ١.٩% ، الضغط أو الإجبار على التنازل عن الدخل أو عن جزء منه ١.٥% ، الضغط أو الإجبار على شراء أشياء ثمينة من المال الخاص ٠.٢% . و عن عدم قيام الزوج بتوفير المتطلبات الأساسية للحياة، فأن سيدة واحدة تقريباً كذلك من كل عشرة سيدات يقصر زوجها بتوفير متطلب واحد على الأقل من المتطلبات الأساسية لحياة أسرته، و أن عدم توفير الزوج لكل من الملبس المناسب و الرعاية الشخصية هم الصور الأكثر انتشاراً في الأسر المصرية، ثم يأتي كل من عدم توفير الرعاية الطبية، و عدم توفير متطلبات التعليم للأولاد، و أخيراً يأتي عدم توفير الطعام و الشراب المناسب و عدم توفير السكن المناسب .

جدول ٧ : نسبة تعرض سيدات عينة المسح الميداني – ٢٠١٠، لأنواع و أشكال العنف الاقتصادي في أي وقت خلال الحياة الزوجية مع الزوج الحالي/ الأخير

مؤشرات العنف الاقتصادي	%*
العنف المادي	
الضغط أو الإجبار على التنازل عن الدخل أو عن جزء منه	١.٥
الضغط أو الإجبار على التنازل عن المال الخاص أو الأملاك	٣.٤
الاستيلاء على المال أو الممتلكات الثمينة الخاصة	٢.٢
الضغط أو الإجبار على شراء أشياء ثمينة من المال الخاص	٠.٢
الاستيلاء على المهر	٧.٥
الامتناع عن الإنفاق بهدف إجبارك على الإنفاق	١.٩
أي عنف مادي	١١.١
عدم توفير الزوج للمتطلبات الأساسية للحياة على الرغم من قدرته على توفيرها	
عدم توفير الطعام و الشراب المناسب	١.٩
عدم توفير الملبس المناسب	٦.٦
عدم توفير السكن المناسب	١.٩
عدم توفير الرعاية الشخصية	٦.٢
عدم توفير الرعاية الطبية	٣.١
عدم توفير متطلبات التعليم للأولاد	٢.٩
أي عدم توفير	٩.٦
أي عنف اقتصادي	١٨.٧

* خصائص متدخلة

الطرق التي يتبعها الزوج لإجبار زوجته على العنف المادي

سيدتان تقريباً من كل ٤ سيدات سبق لهن التعرض لأي شكل من أشكال العنف الاقتصادي يجبرهما الزوج على ذلك عن طريق "التعامل بخشونة و قوة" (٥٦.١%) أو عن طريق "الضغط النفسي و النكد المستمر" (٥٤.٤%) ، وواحدة تقريباً من كل ٣ سيدات يجبرها الزوج على ذلك عن طريق "الضرب" (٣٦.٨%). ثم يأتي "التهديد " بنسبة ١٨.٤% ، و أخيراً "التعذيب أو محاولة القتل" و الذي لم تصرح به سوى نسبة (٣.٥%) . [جدول (٨)].

جدول ٨ : التوزيع النسبي للسيدات اللاتي تعرضن للعنف المادي حسب الطرق التي يتبعها الزوج لإجبار زوجته على العنف المادي

طرق الإجبار على العنف المادي	%
التعامل بخشونة و قوة	٥٦.١
الضرب	٣٦.٨
التهديد	١٨.٤
الضغط النفسي و النكد المستمر	٥٤.٤
التعذيب أو محاولة القتل	٣.٥
عدد السيدات ١١٤ سيدة	

تكرار حدوث العنف الاقتصادي خلال فترة الحياة الزوجية، و حدوثه خلال فترة الـ ١٢ شهر السابقة على إجراء المقابلة

واحدة من كل أربعة سيدات يتعرضن للعنف الاقتصادي يتكرر معها هذا العنف "كثيراً"، و كان "نادراً" ما يتكرر مع الثلث تقريباً من سيدات هذه الفئة (٣٣.٥%) . أما باقي السيدات اللاتي سبق لهن التعرض لأي شكل من أشكال العنف الاقتصادي فقد أفدن بأنهن "أحياناً" ما كن يتعرضن لهذا النوع من أنواع العنف الزوجي (٤١.٩%) "[جدول (٩)] . كما أن سيدة واحدة تقريباً من كل ٤ سيدات تعرضن لأي شكل من أشكال العنف الاقتصادي أقرت بتعرضها للعنف الاقتصادي على الأقل مرة واحدة من قبل زوجها خلال فترة الـ ١٢ شهر السابقة على إجراء المقابلة .

جدول ٩ : التوزيع النسبي للسيدات حسب كل من : ممارسة أي عنف اقتصادي خلال الـ ١٢ شهر السابقة، و تكرار حدوث العنف خلال فترة الحياة الزوجية

تكرار حدوث العنف الاقتصادي	%
كثيراً	٢٤.٦
أحيانا	٤١.٩
نادراً	٣٣.٥
عدد السيدات ١٩١سيدة	

ممارسة العنف خلال الـ ١٢ شهر السابقة	%
نعم	٢٣.٨
لا	٧٦.٢
عدد السيدات ١٨٩سيدة	

العنف النفسي

ما يزيد عن أربع سيدات من كل ستة سيدات من سيدات العينة محل الدراسة و السابق لهن الزواج يوجه لها شكل واحد على الأقل من أشكال الاهانة من قبل زوجها، هذا ما تظهره الأرقام المبينة بجدول (١٠). و قد جاء "الشتم و السب" على قمة أشكال الاهانة حيث عانت منه ما بين نصف إلى ثلاثة أرباع سيدات العينة، يليه "التجاهل و عدم الرد" و الذي عانت منه أقل بقليل من نصف سيدات العينة، أما باقي أشكال الاهانة فلم تصل النسبة الخاصة بأي منها إلى ربع سيدات العينة . و عن الإيذاء العاطفي فإن سيدة واحدة فقط تقريباً تعاني من هذا النوع من العنف من بين كل عشرة سيدات، و أن تعامل الزوج مع زوجته بجحود و التحقير من جهودها و تضحياتها المبذولة قد جاء على رأس الأشكال الخاصة بالإيذاء العاطفي، يليه تعامل الزوج بمشاعر و عواطف جافة مع زوجته، ثم الخيانة اللفظية، ثم كل من "شك الزوج الغير مبرر" و "زواج الزوج من أخرى بدون علم الزوجة" و "تعييب الزوج على شكل زوجته"، ثم الخيانة الجسدية،و أخيراً "انفصال الزوج عن زوجته أو تطليقها بدون مبرر". أما التسلط و الاستغلال الخاطئ للقوامة كنوع من أنواع العنف النفسي، فقد أظهرت النتائج أن سيدتان تقريباً من كل خمسة سيدات تتعرض لشكل واحد على الأقل من أشكال التسلط و الاستغلال الخاطئ للقوامة من قبل زوجها، و أن "إيقاظ الزوج لزوجته من النوم في أي وقت" من أكثر أشكال التسلط و الاستغلال الخاطئ للقوامة انتشاراً داخل الأسر المصرية، حيث صرحت به ما يزيد عن ربع عينة السيدات محل الدراسة، ثم يأتي "الحلف المتكرر بالطلاق" في المرتبة الثانية، أي أن حوالي سيدة واحدة من كل خمسة سيدات يكرر زوجها الحلف بالطلاق من حين لآخر، ثم يلي ذلك "منع الزوجة من محادثة أهلها إلا بإذن الزوج"، ثم "تسلط الزوج في الرأي و عدم إعطاء الفرصة للحوار"، ثم "منع الزوجة من رؤية أهلها لفترة طويلة"، أما باقي أشكال التسلط فلم تتعدى النسبة الخاصة بأي منها ٦.٥% . و عن التهديد كنوع آخر من أنواع العنف النفسي، فأن سيدة واحدة تقريباً من كل ٣ سيدات تتعرض لشكل واحد على الأقل من أشكال التهديد من قبل زوجها، و أن "تهديد الزوج لزوجته بالزواج من أخرى" من أكثر أشكال التهديد انتشاراً داخل الأسر المصرية، حيث صرحت به ما يقرب من ربع سيدات العينة، ثم يأتي كل من "تهديد الزوج لزوجته بالطلاق" و "تهديد الزوج لزوجته بالاهانة و الضرب" في الترتيب الثاني، ثم يلي ذلك "تهديد الزوج لزوجته بالهجر"، أما باقي أشكال التهديد فلم تتعدى النسبة الخاصة بأي منها ٦.٧% .

جدول ١٠ : نسبة تعرض سيدات عينة المسح الميداني – ٢٠١٠، لأنواع و أشكال العنف النفسي في أي وقت خلال الحياة الزوجية مع الزوج الحالي/ الأخير

مؤشرات العنف النفسي	%*
الاهانـــة	
الشتم أو السب	٦٨.٧
الاستهزاء أمام الغير	١٧.٥
الاحتقار	٧.٦
المناداة بأسماء أخرى أو كنكرة بغرض الإهانة	١٥.٠
التجاهل و عدم الرد	٤٣.٨
أخرى	٢.٤
أي إهانة	٧٣.١
الإيذاء العاطفي	
الخيانة اللفظية	٤.٧
الخيانة الجسدية	١.٦
الشك الغير مبرر	٢.٢
الزواج من أخرى بدون علم الزوجة	٢.١
الانفصال أو التطليق بدون مبرر	٠.٤
التعييب على الشكل	٢.١
التعامل بمشاعر و عواطف جافة	٥.٤
التعامل بجحود و التحقير من الجهود و التضحيات المبذولة	٧.٠
أخرى	٠.٦
أي إيذاء عاطفي	١١.٤
التسلط و الاستغلال الخاطئ للقوامة**	
المنع من رؤية الأهل لمدة طويلة	١٠.٥
المنع من محادثة الأهل إلا بإذن	١٣.٤
التسلط في الرأي و عدم إعطاء الفرصة للحوار	١٢.٧
الحلف المتكرر بالطلاق	١٨.٥
المنع من حرية الحركة لقضاء المصالح خارج المنزل	٤.١
الإجبار على المعيشة مع رجال آخرين ليسوا من محارم المرأة	٠.١
المنع من العمل	٢.٢
المنع من استكمال الدراسة	٠.٣
الإجبار على الحمل	٠.٧
استغلال المرأة في أعمال متعبة أو مجهدة	٤.٤
الطرد من المنزل	٦.٥
الطرد من غرفة النوم	٥.٢
الإجبار على المبيت عند أهل الزوج في أوقات غيابه عن المنزل	١.٣
إيقاظ المرأة من النوم في أي وقت	٢٥.٨
تعليق المرأة بدون طلاق	١.٢
حرمان المرأة من رؤية أبنائها	٠.٢
أخرى	٠.٣
أي تسلط أو استغلال	٤٢.٦
التهديـــد	
التهديد بالطلاق	١٨.٦
التهديد بالزواج من أخرى	٢٠.٠
التهديد بالهجر	١١.٠
التهديد بالإهانة و الضرب	١٨.١
التهديد بالقتل	١.٠
التهديد بالحرمان من الأبناء	١.١
التهديد بالحرمان من زيارة الأهل أو الأصدقاء	٦.٧
التهديد بالطرد من المنزل	٤.٦
التهديد بعدم الإنفاق على المنزل	٤.٢
التهديد بالمنع من الذهاب إلى العمل	٠.٩
التهديد بالمنع من استكمال الدراسة	٠.١
التهديد بسكين أو مسدس أو نوع آخر من السلاح	٠.٤
التهديد بإيذاء شخص عزيز	٠.٥
التهديد بتدمير أو بيع أشياء محببة	٢.٣
أخرى	٠.١
أي تهديد	٣٢.٢
أي عنف نفسي	٧٦.١

* خصائص متدخلة ** يوصف الشخص بأنه قوام أهل بيته على أن يقيم شأنها، و القوامة هي قيام على الأمر أو المال أو ولاية الأمر(أبو زيد ، ٢٠٠٨)

تكرار حدوث العنف النفسي خلال فترة الحياة الزوجية، و حدوثه خلال فترة الـ ١٢ شهر السابقة على إجراء المقابلة

ما يزيد عن نصف سيدات العينة اللاتي تعرضن لشكل واحد على الأقل من أشكال العنف النفسي من قبل الزوج كن "أحياناً ما يتعرضن لهذا النوع من أنواع العنف، و أن ما يزيد عن الربع منهن كن "كثيراً" ما يتعرضن له . أما باقي تلك الفئة من السيدات فقد صرحن بأنهن "نادراً ما كن يتعرضن للعنف النفسي من قبل أزواجهن [جدول (١١)] . كما أن سيدة واحدة تقريباً من كل ٤ سيدات تعرضن لأي شكل من أشكال العنف النفسي أقرت بتعرضها للعنف النفسي على الأقل مرة واحدة من قبل زوجها خلال فترة الـ ١٢ شهر السابقة على إجراء المقابلة .

جدول ١١ : التوزيع النسبي للسيدات حسب كل من : ممارسة أي عنف نفسي خلال الـ ١٢ شهر السابقة، و تكرار حدوث العنف خلال فترة الحياة الزوجية

تكرار حدوث العنف النفسي	%
كثيراً	٢٨.٢
أحيانا	٥٥.٣
نادراً	١٦.٤
عدد السيدات ٧٧٩سيدة	

ممارسة العنف خلال الـ ١٢ شهر السابقة	%
نعم	٢٨.٤
لا	٧١.٦
عدد السيدات ٧٧٩سيدة	

أي عنف ضد المرأة من قبل الزوج

أربعة سيدات تقريباً من كل خمسة سيدات من سيدات العينة محل الدراسة يتعرضن لأي شكل من أشكال العنف الزوجي خلال حياتهن الزوجية، هذا ما توضحه المعلومات المعروضة بجدول (١٢) ، حيث بلغت نسبة السيدات اللاتي يمارس ضدهن أي شكل من أشكال العنف الزوجي ٧٩.٣% من إجمالي سيدات العينة محل الدراسة، كما أن سيدة واحدة تقريباً من كل ثلاث سيدات تم تعرضهن للعنف الزوجي مازال يمارس ضدها العنف حتى وقت قريب من إجراء المقابلة، و هو الأمر الذي يشير إلى خطورة المشكلة التي باتت متواجدة بشكل ما داخل معظم الأسر المصرية .

جدول ١٢ : نسب ممارسة أي عنف ضد المرأة من قبل الزوج

ممارسة أي عنف ضد المرأة من قبل الزوج	%
أي عنف ضد المرأة من قبل الزوج خلال فترة الحياة الزوجية	٧٩.٣
أي عنف ضد المرأة من قبل الزوج خلال فترة الـ ١٢ شهر السابقة على إجراء المقابلة	٣٦.٧

تصنيفات العنف

تم إخضاع المتغيرات المقترحة لكل نوع من أنواع العنف الممارس ضد المرأة من قبل زوجها (الجسدي – الجنسي – الاقتصادي – النفسي) للتحليل العاملي، بهدف الحصول على مجموعات المتغيرات المصنفة تحت عدد أقل من العوامل (و التي تكون العلاقة بينها داخل هذا العامل أقوى من العلاقة بين المتغيرات في العوامل الأخرى)، و التي يشير كل منها إلى نوع (نمط) معين من أنواع العنف، و التي تندرج بدورها تحت المؤشر الرئيس للعنف، و تم تعزيز القرار الخاص بتحديد عدد العوامل لكل نوع من أنواع العنف بنتائج التحليل المتوازي (باستخدام برنامج Monto carlo PCA) . و قد أظهرت نتائج التحليل العاملي تشبع المتغيرات المقترحة للعنف الجسدي على ٤ عوامل : الأول [الهز - القرص / العض - الدفع الخفيف - شد الشعر - الصفع (الضرب بالقلم)] ؛ الثاني : [الجرجرة على الأرض - اللكم بقبضة اليد (الضرب بالبوكس) - الركل بالقدم (الضرب بالشلوت) - السحب من الشعر - الضرب البسيط باليد أو بشئ ممكن يؤلم - لي الذراع] ؛ الثالث : [محاولة الخنق – المنع من الحركة (التكتيف) - التعذيب بأشياء حادة أو ساخنة - الهجوم بسكينة / مسدس/ أونوع آخر من السلاح] ؛ الرابع : [الدفع بقوة (الذي يمكن أن يؤدي لحدوث إصابات) - الضرب المبرح باليد أو بشئ ممكن يؤلم - القذف بأشياء يمكن أن تؤدي لحدوث إصابات] . أما المتغيرات المقترحة للعنف الجنسي فقد تشبعت على عاملين : الأول [الإجبار على المعاشرة الزوجية في مكان غير ملائم - الإجبار على ممارسة أشياء محرمة أثناء المعاشرة الزوجية] ؛ الثاني [الهجر في المعاشرة الزوجية لفترة طويلة بدون أسباب - الإجبار على المعاشرة الزوجية] . كذلك تشبعت المتغيرات المقترحة للعنف الاقتصادي على عاملين فقط هما : الأول [عدم توفير الرعاية الطبية - عدم توفير متطلبات التعليم للأبناء - عدم توفير المأكل و المشرب - عدم توفير الملبس الملائم - عدم توفير الرعاية الشخصية - عدم توفير السكن الملائم - الامتناع عن الإنفاق بهدف دفع المرأة للإنفاق من مالها الخاص - الضغط أو الإجبار على التنازل عن دخل العمل]

الثاني [الضغط أو الإجبار على التنازل عن المال الخاص أو الممتلكات الخاصة - الاستيلاء على المهر - الاستيلاء على المال أو على أحد أو بعض الممتلكات الثمينة] .

و بالنسبة للمتغيرات الخاصة بالعنف النفسي فقد تشبعت على ٨ عوامل هي : الأول [التهديد بالطلاق - التهديد بالزواج بأخرى - التهديد بالإهانة و الضرب - التهديد بالهجر و الإهمال - الحلف المتكرر بالطلاق - الإيقاظ من النوم في أي وقت - الاستهزاء من الزوجة أمام الغير] ؛ الثاني [التهديد بإيذاء شخص عزيز - التهديد بالحرمان من الأبناء - التهديد بالقتل - التعييب على الشكل] ؛ الثالث [الخيانة الجسدية (إقامة علاقات مع نساء أخريات) - الخيانة اللفظية (محادثة نساء أخريات) - الزواج بأخرى بدون علم الزوجة - تعليق الزوجة بدون طلاق - التعامل بجحود ، أي التقليل و التحقير من الجهود و التضحيات المبذولة - التعامل بمشاعر و عواطف جافة بدون سبب] ؛ الرابع [التهديد بالحرمان من زيارة الأهل أو الأصدقاء أو الجيران - استغلال الزوجة في القيام ببعض الأعمال التي تشق عليها أو ترهقها - التهديد بتدمير أو بيع أشياء تحبها الزوجة - التهديد بعدم النفقة] ؛ الخامس [منع الزوجة من محادثة أهلها إلا بإذن - منع الزوجة من الذهاب لأهلها أو رؤيتهم لفترة طويلة أو لعدة سنوات لخلافه معهم - التسلط في الرأي و عدم إعطاء الفرصة للحوار - عدم إعطاء الزوجة حرية الحركة في الحياة اليومية] ؛ السادس [الطرد من منزل الزوجية - الطرد من غرفة النوم - التهديد بالطرد من المنزل] ؛ السابع [تجاهل حديث الزوجة و عدم الرد - مناداة الزوجة كنكرة أو نعتها بألقاب أو أسماء مختلفة بقصد الإهانة - الشتم أو السب أو التوبيخ - الاحتقار و الازدراء] ؛ الثامن [المنع من العمل - الإجبار على الحمل - التهديد بالإجبار على ترك العمل و الجلوس بالمنزل - الشك الغير مبرر - إجبار الزوجة على المبيت في سكن أهل الزوج في فترات غيابه عن المنزل] .

و عند مقارنة النتائج المتحصل عليها من التحليل العاملي بتصنيف البنود المقترح (الجداول : ٢ ، ٤ ، ٧ ، ١٠)، نجد أنه بالنسبة للعنف الجسدي فإن "شد الشعر" و "الضرب بالقلم" قد تم تصنيفهم من قبل التحليل العاملي ضمن المتغيرات الخاصة "بالضرب البسيط" بدلاً من "الضرب المتوسط" و أن "الدفع بقوة" و "القذف بأشياء يمكن أن تؤدي لحدوث إصابات" قد تم تصنيفهم ضمن البنود الخاصة "بالضرب المبرح" بدلاً من "الضرب المتوسط" . أما البنود الخاصة "بالتعذيب أو محاولة القتل" فقد جاءت موافقة تماماً للتصنيف المقترح . أما البنود الخاصة بالعنف الجنسي و التي لم يتم تصنيفها تحت أنواع فرعية في التصور المقترح، فقد أسفرت نتائج التحليل العاملي الخاص بها عن عاملين يمكن وصف أحدهما بأنه عنف جنسي قوي أو شديد (و يشمل : الإجبار على المعاشرة الزوجية – الهجر في المعاشرة الزوجية لفترة طويلة بدون أسباب)، و الآخر بأنه عنف جنسي معتدل أو أقل شدة (و يشمل : الإجبار على المعاشرة الزوجية في مكان غير ملائم – الإجبار على ممارسة أشياء محرمة أثناء المعاشرة الزوجية) .

و بالنسبة للعنف الاقتصادي، نجد أن " امتناع الزوج عن الإنفاق لإجبار الزوجة على الانفاق " و " الضغط أو الإجبار على التنازل عن دخل العمل أو عن جزء منه " قد تم تصنيفهم من قبل التحليل العاملي ضمن المتغيرات الخاصة " بعدم توفير المتطلبات الأساسية للحياة " بدلاً من " العنف المادي"، و هو أمر يمكن قبوله من حيث أن " امتناع الزوج عن الإنفاق لإجبار الزوجة على الإنفاق من مالها " يعتبر من قبيل عدم توفير الزوج للمال الكافي لمتطلبات الحياة الأسرية، و أن " الضغط أو الإجبار على التنازل عن دخل العمل أو عن جزء منه " قد يكون مقبولاً أيضاً من حيث أن الغالبية العظمى من الرجال يعتبرون دخل المرأة من العمل هو حق للأسرة مقابل ترك المرأة للمنزل و شئونه لبعض الوقت، فيحجب الرجل جزء من ماله و يطلب من زوجته مشاركته ذلك بدخلها أو بجزء منه

أسباب العنف

للوقوف على الأسباب التي تدفع الزوج إلى ممارسة العنف تجاه زوجته، تم سؤال سيدات العينة– مصر ٢٠١٠ اللاتي تم ممارسة أي نوع من أنواع العنف ضدهن من قبل أزواجهن عن عدد من الأسباب المؤدية لممارسة العنف و عما إذا كان أي من هذه الأسباب مسئول بشكل ما عن ممارسة العنف ضدهن – جدول (١٣). و قد تبين من الإجابات التي أدلت بها سيدات العينة أن الأسباب المادية تأتي على قمة الأسباب المختلفة لممارسة العنف بنسبة ٤١.٦% من إجمالي السيدات اللاتي تم ممارسة العنف ضدهن، أي أن سيدتان تقريباً من كل خمسة سيدات يتعرضن للعنف من قبل أزواجهن بسبب الأمور المادية . أما عن السبب الذي يلي الأسباب المادية، فنجد أن المرأة نفسها هي المسئولة عنه في المقام الأول، حيث أفادت ما يزيد عن ثلث السيدات اللاتي تم ممارسة العنف ضدهن (٣٦.٣%) أنهن قد تعرضن للإيذاء من قبل أزواجهن بسبب استفزازهن لأزواجهن (٣ سيدات تقريباً من كل ٨ سيدات) . كذلك أقرت ثلث السيدات تقريباً أن "عصبية الزوج الزائدة و انفعاله" (٣٣.٧%) و "الضغوط النفسية التي يتعرض لها الزوج في عمله" (٣٢.٤%) كانت من الأسباب المسئولة عن تلقيهن لبعض السلوك العنيف من قبل أزواجهن . كما جاءت "الضغوط التي يتعرض لها الزوج من جانب أهله" من الأسباب ذات الأهمية في ممارسة الزوج للعنف تجاه زوجته، حيث أقرت ما يقرب من ربع السيدات اللاتي تم ممارسة العنف ضدهن (٢٤%) أن تلك الضغوط كانت سبباً في خلق السلوك العنيف ضدهن، في حين أشارت ٩% فقط تقريباً من السيدات إلى أن شرب الزوج للخمور كان أحد الأسباب التي أدت إلى ممارسة السلوك العنيف ضدهن .

و بالنسبة لباقي الأسباب التي تم سؤال السيدات عن إسهام كل منها في ممارسة العنف فلم تتعدى النسبة الخاصة بأي منهم ٥%، و من حيث ترتيب الأسباب جاءت النسب كما يلي : "الشك و الغيرة" (٤.٨%)، "علاقات الزوج بنساء أخريات" (٣.٨%)، بعد الزوج عن الله و الدين" (٣.٦%)، "تكرار الزوج لأفعال والده أو زوج والدته" (٣.١ %)، "الخلل في طريقة تربية الزوج" (١.٧%)، "المرض الجسدي الذي يعاني منه الزوج" (١%)، "مرض الزوج النفسي" (٠.٤%)، "جو الانفصال الذي عاش فيه والدي الزوج" (٠.١%)، "لعب الزوج للقمار" (٠.١%) . و فيما عدا تلك الأسباب المذكورة سابقاً، أفادت نسبة ٤.٦% من إجمالي السيدات اللاتي تم ممارسة أي شكل من أشكال العنف ضدهن من قبل الزوج بأنه كانت هناك أسباب أخرى أدت إلى قيام الزوج بممارسة السلوك العنيف .

جدول ١٣ : النسبة الخاصة بأسباب ممارسة العنف العائلي الممارس ضد المرأة من قبل الزوج

سبب ممارسة العنف	% *
الأسباب المادية	٤١.٦
استفزاز المرأة لزوجها	٣٦.٣
عصبية الزوج الزائدة و انفعاله	٣٣.٧
الضغوط النفسية التي يتعرض لها الزوج في عمله	٣٢.٤
الضغوط التي يتعرض لها الزوج من جانب أهله	٢٤.٠
الخمور	٨.٨
الشك و الغيرة	٤.٨
علاقات الزوج بنساء أخريات	٣.٨
بعد الزوج عن الله و الدين	٣.٦
تقليد الزوج لأفعال والده أو زوج والدته	٣.١
خلل في طريقة التربية	١.٧
المرض الجسدي الذي يعاني منه الزوج	١.٠
مرض الزوج النفسي	٠.٤
جو الانفصال الذي عاش فيه والدي الزوج	٠.١
لعب الزوج للقمار	٠.١
أسباب أخرى	٤.٦
عدد السيدات ٨١١ سيدة	

* خصائص نتدخلة

و للوقوف على علاقة أسباب العنف الزوجي بأنواع العنف الممارس ضد المرأة تم استخدام أسلوب الانحدار اللوجستي Logistic Regression لفحص أثر الأسباب التي أشارت إليها سيدات عينة المسح الميداني كأسباب مؤدية للعنف الزوجي (المتغيرات المستقلة) على أنواع العنف الزوجي (الجسدي – الجنسي – الاقتصادي – النفسي) كل على حده (المتغير التابع) . و ذلك بهدف الوقوف على مدى إسهام أو أهمية كل سبب من الأسباب المؤدية للعنف بالنسبة لكل نوع من أنواع العنف الزوجي . وقد تم استبعاد أسباب العنف التالي ذكرها من كافة نماذج الانحدار نظراً لوجود فئات صفرية في الفئات الخاصة بتلك المتغيرات : جو الانفصال الذي عاش فيه والدي الزوج ؛ لعب الزوج للقمار . كما تم حذف متغيرات أخرى من نموذج الانحدار الخاص بالإيذاء النفسي نظراً لوجود فئات صفرية في حالة عمل جداول مذدوجة بين كل من تلك المتغيرات و تعرض المرأة للعنف النفسي، و هي : الضغوط التي يتعرض لها الزوج من جانب أهله ؛ الشك أو الغيرة ؛ المرض الجسدي الذي يعاني منه الزوج؛ علاقات الزوج بنساء أخريات ؛ الخلل في طريقة التربية ؛ بعد الزوج عن الله و الدين؛ المرض النفسي الذي يعاني منه الزوج .

جدول ١٤ : معالم نماذج الانحدار اللوجيستي الخاصة بأنواع العنف الزوجي الممارس ضد المرأة

	Odds ratio (CI ٩٥%) العنف الجسدي	Odds ratio (CI ٩٥%) العنف الجنسي	Odds ratio (CI ٩٥%) العنف الاقتصادي	Odds ratio (CI ٩٥%) العنف النفسي
استفزاز الزوجة للزوج	١.٥٥٢ (١.٠٤٠ - ٢.٣١٥)	١.٥٩٤ (١.١٦١ - ٢.١٨٨)	٠.٦٧٣ (٠.٤٥٥ - ٠.٩٩٥)	٢.٤٧٧ (١.٠٧٠ - ٥.٧٣١)
تناول الزوج للخمور	٧.٣٣٤ (٢.٢٢٧ - ٢٤.١٤٨)	٤.٣٤٤ (٢.٤٨٣ - ٧.٦٠٠)	١.٧٢١ (٠.٩٥٢ - ٣.١٠٨)	٢.٣٨٥ (٠.٥٤٢ - ١٠.٤٩٣)
الضغوط النفسية من العمل	١.٦٢٩ (١.٠٧٠ - ٢.٤٨١)	٠.٥١٧ (٠.٣٦٣ - ٠.٧٣٤)	٠.٧٣٧ (٠.٤٩٧ - ١.٠٩٣)	١٥.١٤١ (٢.٠٣٤ - ١١٢.٧٠٤)
الضغوط من الأهل	٢.١٤٦ (١.٣٠٩ - ٣.٥٢٠)	٠.٨١٤ (٠.٥٦٤ - ١.١٧٧)	١.٤٧٣ (٠.٩٩٤ - ٢.١٨٥)	
الأمور المادية	١.٤١٧ (٠.٩٥٨ - ٢.٠٩٦)	٠.٦٤٧ (٠.٤٦٧ - ٠.٨٩٥)	٢.١٩٤ (١.٥٢٣ - ٣.١٦٠)	٢.٧٣٦ (١.٠٨٩ - ٦.٨٧٦)
الشك و الغيرة	٠.٩٧٥ (٠.٣٧٠ - ٢.٥٧١)	١.٦٨٣ (٠.٨٢٦ - ٣.٤٣٢)	٢.٣٥٥ (١.٠٧٢ - ٥.١٧١)	
المرض الجسدي الذي يعاني منه	١.٢١٤ (٠.١٤٠ - ١٠.٥٢١)	٠.٦٨١ (٠.١٣٠ - ٣.٥١٢)	١.٨١٤ (٠.٣٥٠ - ٩.٤١٤)	
علاقات الزوج بأخريات	١.٤٥٧ (٠.٢٧٧ - ٧.٦٦٣)	١.٣٧٦ (٠.٤٩٢ - ٣.٨٥٥)	٣.٧٨٢ (١.٣٠٥ - ١٠.٩٦١)	
الخلل في طريقة التربية	١.٧٨٠ (٠.١٨٨ - ١٦.٨٧٦)	١.٣٦٦ (٠.٤١٥ - ٤.٥٠٤)	٥.٢١٤ (١.١٠٨ - ٢٤.٥٣١)	
البعد عن الله و الدين	٣.٧٢٩ (٠.٤٠٦ - ٣٤.٢٨٤)	٠.٩٠٩ (٠.٣٠٨ - ٢.٦٥٤)	٥.٧٩٢ (١.٧٦١ - ١٩.٠٤٩)	
عصبية الزوج الزائدة و انفعاله	١.٧٧١ (١.١٥٠ - ٢.٧٢٨)	١.٢٢٨ (٠.٨٨٦ - ١.٦٩٠)	٠.٩٩٧ (٠.٦٨٣ - ١.٤٥٧)	١.٦٣٥ (٠.٦٨٦ - ٣.٨٩٦)
المرض النفسي الذي يعاني منه	٠.٦٥٤ (٠.٠٤٨ - ٨.٨٢٤)	٢.٢٥٨ (٠.١٨٤ - ٢٧.٦٥٣)	٣.٩٧٩ (٠.٢٦١ - ٦٠.٦٥٦)	
تقليد الزوج للأب أو زوج الأم	٣.١٩٩ (٠.٧١٧ - ١٤.٢٨٥)	٢.٤٥٤ (١.٠٥٠ - ٥.٧٣٨)	٠.٢١٨ (٠.٠٤٠ - ١.١٩٨)	٠.٥٩٥ (٠.١٢٧ - ٢.٧٩٦)

و قد أظهرت نتائج النموذج اللوجستي الخاص بالعنف الجسدي و جود خمسة عوامل أساسية تؤثر على تعرض المرأة للعنف الجسدي، و هي : استفزاز الزوجة للزوج، و تناول الزوج للخمور، و الضغوط النفسية التي يتعرض لها الزوج في عمله، و الضغوط التي يتعرض لها الزوج من جانب أهله، و عصبية الزوج الزائدة و انفعاله . و لم يسهم كل من : الأسباب المادية، و الشك و الغيرة، و المرض الجسدي الذي يعاني منه الزوج، و علاقات الزوج بنساء أخريات، و بعد الزوج عن الله و الدين، و تقليد الزوج لأفعال والده أو زوج والدته، و الخلل في طريقة التربية، و المرض النفسي الذي يعاني منه الزوج بشكل ملحوظ في النموذج، و قد صنف النموذج ٨١.١% من إجمالي الحالات بشكل صحيح . كما أظهرت نتائج النموذج الخاص بالعنف الجنسي وجود خمسة عوامل كذلك و هي : استفزاز الزوجة للزوج، و تناول الزوج للخمور/ المخدرات، و الضغوط النفسية التي يتعرض لها الزوج في عمله، و الأمور المادية، و تقليد الزوج لأفعال والده أو زوج والدته، و قد صنف النموذج ٦٨.٤% من إجمالي الحالات بشكل صحيح . أما النموذج الخاص بالعنف الاقتصادي فقد أظهرت النتائج الخاصة به وجود ستة عوامل تؤثر بشكل أساسي و هي : استفزاز الزوجة للزوج، و الأمور المادية، و الشك و الغيرة، و علاقات الزوج بأخريات، و بعد الزوج عن الله و الدين، و الخلل في طريقة التربية، و قد صنف النموذج ٧٩.٨% من إجمالي الحالات بشكل صحيح . و أخيرا أظهرت نتائج النموذج الخاص بالعنف النفسي وجود ٣ عوامل هي : استفزاز الزوجة للزوج ، و الضغوط النفسية التي يتعرض لها الزوج في عمله، و الأمور المادية، و قد صنف النموذج ٩٦.١% من إجمالي الحالات بشكل صحيح .

النتائج المترتبة على العنف

قد يكون من الصعب حصر الآثار السلبية التي يخلفها العنف الذي يمارس على المرأة داخل الإطار الأسري و ذلك نظرا لكثرة و تعدد المظاهر التي يأخذها هذا الجانب، إلا أنه يمكن تسليط الضوء على أهم الآثار و أكثرها بروزا على صحة المرأة الجسدية و النفسية . لذا فإنه في المسح الميداني الخاص بعينة الدراسة – مصر ٢٠١٠، تم سؤال السيدات اللاتي سبق لهن التعرض لأي نوع من أنواع العنف عن معاناتهن من أي آثار جسدية أو نفسية أو آثار في فترة الحمل و الولادة أو أي آثار أخرى نتيجة تعرضهن لهذا العنف .

الآثار الجسدية

أقرت ما يزيد عن ستة سيدات من بين كل عشرة سيدات بمعاناتهن من أثر جسدي واحد على الأقل جراء تعرضهن للعنف. حيث بلغت نسبة السيدات اللاتي تعرضن لأي آثار جسدية نتيجة العنف ٦٣.٢. و من حيث المظاهر المختلفة لتلك الآثار، فتشير المعلومات الموضحة بجدول (١٥) إلى أن الكدمات و الخدوش قد جاءت في الترتيب الأول من حيث النسبة الأعلى بين النسب الخاصة بالآثار الجسدية المختلفة للعنف، حيث أن حوالي سيدتان من كل خمسة سيدات يتعرضن للعنف يصبن بكدمات أو خدوش نتيجة هذا العنف (بنسبة ٣٩.٢%) . ثم يأتي الأثر الأكثر حدة للعنف الجسدي في الترتيب الثاني بنسبة (١٣.٢%)، أي أن حوالي سيدة واحدة من كل ٧ سيدات تصاب بجروح أو كسور نتيجة ممارسة العنف الجسدي ضدها . و جاء التساقط الملحوظ في شعر الرأس في الترتيب الثالث بنسبة (٨.٢%) .

جدول ١٥ : نسبة تعرض السيدات اللاتي سبق لهن التعرض للعنف للآثار الجسدية الناتجة عن ممارسة العنف الأسري ضدهن

الآثار الجسدية	%*
كدمات / خدوش	٣٩.٢
جروح / كسور	١٣.٢
تساقط ملحوظ في الشعر	٨.٢
دوخة	٤.٨
فقدان شهية / نحافة	٤.٢
إغماء	٢.٩
سمنة	٢.٢
ضيق في التنفس	١.٩
هبوط في الدورة الدموية	١.٨
صعوبة في المشي	٠.٨
الدخول في عادة التدخين	٠.٦
الإصابة بالتهابات في الجهاز التناسلي	٠.٦
حمل غير مرغوب فيه	٠.٤
تشنجات	٠.٤
إصابة بمرض خطير	٠.٤
إصابة بعاهة مستديمة	٠.١
فقدان ذاكرة	—
آثار أخرى	١.٩
أي آثار جسدية	٦٣.٢
عدد السيدات ٨٢٦ سيدة	

* خصائص متدخلة

الآثار النفسية

قد لا تخلو أسرة من الأسر التي ينشأ بين أفرادها نوع ما من أنواع العنف أو الإيذاء من معاناة أفرادها من مشاكل نفسية تختلف حدتها باختلاف حجم العنف أو الإيذاء المرتكب . و هذا ما توضحه المعلومات المقدمة بجدول (١٦) و التي توضح أن ما يزيد عن ٤/٣ السيدات اللاتي تعرضن لأي نوع من أنواع العنف قد عانين من آثار نفسية نتيجة تعرضهن للعنف، حيث بلغت النسبة الخاصة بهن (٨٣.٢%)، أي أن ما يزيد عن ثمانية سيدات من بين كل عشرة سيدات يتعرضن لشكل ما من أشكال العنف يعانين من آثار نفسية . و بالنسبة للأشكال المختلفة لتلك الآثار النفسية السلبية، فتشير المعلومات المقدمة بالجدول إلى أن ما يزيد عن نصف السيدات اللاتي تعرضن للعنف داخل أسرهن قد عانين من قلق و اكتئاب جراء تلك الممارسات العنيفة (٤٢١ سيدة من أصل ٨٢٦ سيدة بنسبة ٥١%)، و هي النسبة الأعلى بين النسب الخاصة بأشكال الآثار النفسية المعروضة بالجدول . ثم تأتي النسبة الخاصة بالشعور بالعدوانية و العصبية (٢٩.٩%) و التي تشير إلى أن ما يزيد عن ربع السيدات يعانين من هذا الأثر النفسي بعد تعرضهن للعنف الأسري . و يلي ذلك المعاناة من القلق خلال النوم و الذي صرحت به ما يقرب من ربع السيدات المعنفات (٢١.٤%) .

جدول ١٦ : نسبة تعرض السيدات اللاتي سبق لهن التعرض للعنف للآثار النفسية الناتجة عن ممارسة العنف الأسري ضدهن

الآثار النفسية	%*
قلق و اكتئاب	٥١
عدوانية و عصبية	٢٩.٩
قلق خلال النوم	٢١.٤
الخوف من الزوج	١١.٧
كره الزواج	١١.١
عدم الشعور بالأمان	٨.٦
اضطراب في المشاعر	٧.٥
الخوف من الرجال	٥.٠
عدم الثقة بالنفس	٤.٧
طلب الطلاق	٤.٢
التفكير بالطلاق	٤.١
عدم التركيز	٣.٦
الأداء السيئ بالعمل	١.٨
الاحتياج لعلاج نفسي	١.٦
عدم القدرة على تربية الأطفال بشكل تربوي سليم	١.١
عدم الرغبة في إنجاب أطفال	١.١
محاولة الانتحار	٠.٨
الخجل و الانطواء	٠.٨
آثار أخرى	١.٢
أي آثار نفسية	٨٣.٢
عدد السيدات ٨٢٦ سيدة	

* خصائص متدخلة

الآثار في فترة الحمل و الولادة

النساء الحوامل اللاتي يتعرضن لعنف يكن أكثر عرضة لمشاكل الحمل و الولادة، هذا ما تشير إليه الأرقام و النسب الموضحة بجدول (١٧)، حيث أقرت سيدة واحدة من بين كل عشرة سيدات سبق لهن الحمل بتعرضها لأثر سلبي واحد على الأقل في فترة الحمل و الولادة نتيجة لممارسة العنف ضدها. حيث بلغت نسبة السيدات اللاتي تعرضن لأي آثار سلبية في فترة الحمل و الولادة نتيجة العنف ١٠% تقريباً . و من حيث الأشكال المختلفة لتلك الآثار السلبية، فتوضح المعلومات المقدمة بالجدول أن النزيف المهبلي قد جاء في الترتيب الأول من حيث النسبة الأعلى بين النسب الخاصة بالآثار المختلفة للعنف في مرحلة الحمل و الولادة (٢٤ سيدة بنسبة ٣%)، يليه الألم في البطن (١٩ سيدة بنسبة ٢.٤%)، ثم الألم في الحوض (١٦ سيدة بنسبة ٢%)، ثم كل من الولادة المبكرة و النقص في كمية اللبن (٦ سيدات بنسبة ٠.٨%) لكل منهما، توقف الرضاعة (٥ سيدات بنسبة ٠.٦%)، انخفاض وزن الجنين (٣ سيدات بنسبة ٠.٤%)، و أخيراً أدلت سيدة واحدة فقط من أصل ٧٩٧ سيدة (بنسبة ٠.١%) بحدوث إجهاض، كذلك أدلت سيدة واحدة فقط بزيادة عدد زيارات متابعة الحمل عند الطبيب . و لم تصرح أي من سيدات عينة المسح الميداني – مصر ٢٠١٠ بحدوث استئصال للرحم أو ولادة طفل ميت أو رفض للرعاية في مرحلة ما حول الولادة أو حدوث إصابة للرضيع بأمراض معوية نتيجة لتعرضها للعنف الأسري في تلك المرحلة الخاصة بالحمل و الولادة .

جدول ١٧ : نسبة تعرض السيدات اللاتي سبق لهن الحمل و تعرضن للعنف للآثار في فترة الحمل و الولادة الناتجة عن ممارسة العنف الأسري ضدهن

الآثار في فترة الحمل و الولادة	%*
نزيف مهبلي	٣.٠
ألم في البطن	٢.٤
ألم في الحوض	٢.٠
ولادة مبكرة	٠.٨
نقص كمية اللبن	٠.٨
توقف الرضاعة	٠.٦
انخفاض وزن الجنين	٠.٤
إجهاض	٠.١
زيادة عدد زيارات متابعة الحمل عند الطبيب	٠.١
آثار أخرى	٣.٣
أي آثار في فترة الحمل و الولادة	٩.٨
عدد السيدات ٧٩٧ سيدة	

* خصائص متدخلة

الآثار الأخرى

تم في المسح الميداني – مصر ٢٠١٠ سؤال السيدات عما إذا كن قد عانين من أي آثار أخرى بخلاف الآثار الجسدية أو النفسية أو الآثار في فترة الحمل و الولادة (جدول (١٨))، و عليه أفادت ١٢ سيدة بنسبة١.٥ % بأن طفل واحد على الأقل من أطفالها اضطرته الظروف الأسرية غير السوية و المتمثلة في العنف الأسري بين أبويه إلى الهروب و ترك المنزل متجهاً إلى الشارع و المستقبل المجهول ليكون له في ذلك الوقت ملاذا لا بأس به بالنسبة لما يعانيه في الجو الأسري الملئ بالمشاحنات و الإيذاء، مما يترتب عليه الدخول في ظاهرة أطفال الشوارع و التي أضحت من الظواهر التي تثير قلق المجتمع، خاصة مع تناميها و ازدياد عدد الأطفال يوما عن يوم، و ما يترتب عليها من نتائج خطيرة كالانحراف و الإجرام و الأمراض و التسول و الاستغلال الجسدي و الجنسي، و ما لكل هذا من تأثير كبير على المجتمع المصري ككل . و من ناحية أخرى أقرت ١٣ سيدة (١.٦%) بأنه قد وقع الطلاق بينها و بين زوجها نتيجة العنف الذي تعرضت له من قبله، و هو الأمر الذي يترتب عليه نتائج اجتماعية و نفسية خطيرة على الأسرة و المجتمع بشكل عام منها تشرد الأطفال و خروج البعض منهم إلى الشارع و الدخول في إطار ظاهرة أطفال الشوارع المشار إليها سابقاً، إضافة إلى النتائج السلبية على كلا الزوجين و على ذويهم و التي تنعكس هي الأخرى على المجتمع المصري ككل .

جدول ١٨ : نسبة تعرض السيدات اللاتي سبق لهن التعرض للعنف لأي آثار أخرى (غير الآثار النفسية و الجسدية و الآثار في فترة الحمل و الولادة) و الناتجة عن ممارسة العنف الأسري ضدهن

الآثار الأخرى المترتبة على العنف	%*
هروب الأطفال من المنزل	١.٥
تم الطلاق بين المرأة و زوجها	١.٦
آثار أخرى	٩.٨
عدد السيدات ٨٢٦ سيدة	

* خصائص متدخلة

الأساليب التربوية و انتقال السلوك العنيف

لجمع معلومات عن سلوك المرأة التي تتعرض للعنف داخل أسرتها مع أبنائها ، تم سؤال سيدات عينة المسح الميداني – مصر ٢٠١٠ اللاتي سبق لهن التعرض لأي نوع من أنواع العنف الأسري عن الكيفية التي تتعامل بها مع أبنائها بعد تعرضها لأي نوع من أنواع العنف – جدول (١٩) . حيث أقرت ما يزيد عن ثلث السيدات (٣٨.٤%) بأنهن يصبحن أكثر حدة و عصبية في التعامل مع أبنائهن، كما أن ما يقرب من ربع السيدات (٢٤.٣%) صرحن بأنهن يصرخون في الأولاد بشكل أكبر بعد التعرض للعنف. أما عن ضرب الأبناء فقد أدلت نسبة ٢٠.٣% من سيدات العينة اللاتي تعرضن لأي نوع من أنواع العنف بأنهن يضربن أبنائهن بشكل أكبر عندما يتعرضن للعنف الأسري . في حين أفادت نسبة ١٥.١% فقط من السيدات بأنهن يصبحن غير قادرات على التفاهم مع أبنائهن في أمور الحياة بالشكل اللائق، و هو ما يشير إلى أن العنف الذي يمارس داخل الإطار العائلي يتحمل الأبناء الجزء الأكبر من تبعاته و خاصة في الأساليب التربوية التي يتم تنشئة الأبناء عليها .

جدول ١٩ : النسبة الخاصة بالسلوك الذي تتبعه سيدات عينة المسح الميداني- ٢٠١٠، في التعامل مع أبنائهن بعد التعرض للعنف الممارس ضدهن

أسلوب التعامل	%*
تصبح أكثر حدة و عصبية	٣٩.٨
تصرخ في الأولاد بشكل أكبر	٢٥.٢
تضرب الأولاد بشكل أكبر	٢١.١
تصبح غير قادرة على التفاهم في الأمور بالشكل اللائق	١٥.٦
عدد السيدات ٧٩٧ سيدة	

* خصائص متدخلة

ضرب الزوجات للأزواج

تم في عينة المسح الميداني – ٢٠١٠ سؤال السيدات عما إذا كن قد سبق لهن ضرب أزواجهن في وقت ما أثناء حياتهن الزوجية و ذلك بالنسبة للزوج (الحالي/ الأخير)، حيث أفادت النتائج الموضحة بجدول (٢٠) أن ٣٠ سيدة من إجمالي عينة السيدات بنسبة ٢.٩% قد صرحن بقيامهن بضرب أزواجهن في وقت ما خلال حياتهن الزوجية . و عن تكرار حدوث الضرب الذي تمارسه الزوجة ضد زوجها – جدول (٢٠)، أفادت ١٨ سيدة من السيدات اللاتي صرحن بأنه قد سبق لهن ضرب أزواجهن و عددهن ٣٠ سيدة بأنهن كن يقمن بهذا الفعل "أحياناً"، كما أفادت ٩ سيدات (بنسبة ٣٠%) بأنهن "نادراً" ما كن يقمن بهذا الإيذاء، في حين صرحت ٣ سيدات فقط (بنسبة ١٠%) بأنهن كن يمارسن الضرب تجاه أزواجهن "كثيرا" خلال حياتهن الزوجية .و عن السبب الذي يدفع الزوجات للخروج عن المألوف و القيام بإيذاء الأزواج بالضرب، تشير النتائج المعروضة بجدول (٢٠) أن ٨٠% من السيدات اللاتي مارسن هذا العنف صرحن بأن قيامهن بهذا العنف كان كرد فعل لما لاقينه من اعتداء بالضرب من قبل أزواجهن .كذلك فإن ١٣% تقريباً من السيدات اللاتي مارسن هذا العنف تجاه أزواجهن قد أرجعن تلك الممارسات لما تلقينه من اهانة من قبل أزواجهن . أما عن خيانة الزوج كسبب في إيذاء المرأة لزوجها بالضرب فقد أفادت نسبة ٣.٣% فقط بأن خيانة الزوج كانت وراء قيامها بتلك الممارسات . و يتضح مما سبق أن الضرب في المقام الأول ثم الاهانة و الخيانة من الأسباب الرئيسة التي تدفع الزوجة إلى الاعتداء على زوجها بالضرب في المجتمع محل الدراسة .

جدول ٢٠ : التوزيع النسبي لكل من : ضرب الزوجة للزوج، و تكرار حدوث الضرب، و السبب في ممارسة الضرب

ضرب الزوجة للزوج	%
نعم	٢.٩
لا	٩٧.١
عدد السيدات ١٠٢٣سيدة	

تكرار حدوث الضرب	%
كثيرا	١٠
احيانا	٦٠
نادرا	٣٠
عدد السيدات ٣٠ سيدة	

السبب في ممارسة الضرب	%
لأنه كان بيضربها	٨٠
لأنه كان بيهينها	١٣.٣
لأنه كان بيخونها	٣.٣
لأن شخصيته ضعيفة	٣.٣
عدد السيدات ٣٠ سيدة	

المناقشـــة

على الرغم من توفير المسح الديموجرافي الصحي المصري لمعلومات عن العنف الممارس ضد المرأة في كل من مسح ١٩٩٥ (El-Zanaty and Associats, ١٩٩٥)، و مسح ٢٠٠٥ (El-Zanaty and Associats, ٢٠٠٥)، إلا أنه قد تم إعداد استبيان في هذا البحث بهدف جمع بيانات عن عام ٢٠١٠ أكثر تفصيلاً عن العنف الزوجي و الأشكال المختلفة لممارسته، فبالنسبة لأشكال الضرب التي تناولتها اسئلة الـ DHS, ٢٠٠٥ نجد أن بعضها تم ذكره بشكل عام دون أن يوضح طبيعة الحدة في ممارسة العنف، فإذا أخذنا دفع الزوج لزوجته على سبيل المثال نجد أن الزوج عندما يدفع زوجته قد يدفعها على شئ غير مؤذ كأريكة أسفنجية مثلاً، أو قد يدفعها على الأرض بحيث يمكن أن يصطدم رأسها بالأرض أو بشئ يؤدي لإصابة بليغة . كما لم تتطرق الأسئلة الخاصة بالـ DHS و كذلك دراسات أخرى (Babu and Kar , ٢٠٠٩) إلى أي نوع أو جانب من جوانب العنف الاقتصادي الذي يمكن أن يتم ممارسته ضد المرأة داخل نطاق الأسرة . و بالنسبة لأشكال العنف الجنسي التي تم تناولها فنجد أنها اقتصرت فقط على "الإجبار على المعاشرة الزوجية" للدلالة على هذا النوع من أنواع العنف، كما اقتصرت الأسئلة المتاحة بالـ DHS, ٢٠٠٥ في جانب العنف النفسي على متغيرين فقط للدلالة على العنف النفسي في حين اقترح البحث الحالي ٤٣ متغير للدلالة على هذا النوع من أنواع العنف . إضافة إلى عدم تطرق الـ EDHS إلى أسباب ممارسة العنف و النتائج المترتبة عليه .

بالنسبة لتصنيف البنود (المتغيرات) الخاصة بالعنف الجسدي، فقد تم في هذا البحث اعتبار العنف الجنسي نوع منفصل من أنواع العنف الزوجي التي تتعرض لها المرأة بعيداً عن المتغيرات التي تندرج أسفل العنف الجسدي . و هذا يشير إلى أننا لا نتفق مع النتائج التي توصل لها (Akmatov *et al* , ٢٠٠٨) من حيث إدخال العنف الجنسي ضمن المتغيرات الخاصة بالعنف الجسدي عند إدخالهم في نموذج التحليل العاملي و الذي أسفرت نتائجه عن ٣ عوامل أندرج العنف الجنسي ضمن البنود الخاصة بأحد العوامل و الذي تم تسميته بـ moderate .

و بالنسبة للنتائج المتحصل عليها عن مدى انتشار العنف الزوجي ببعض بحوث أو دراسات الدول الأخرى الأجنبية و العربية، نجد أن نسبة ممارسة العنف الجنسي (٢٩.٥%) لم تبتعد كثيراً عند (Babu and Kar , ٢٠٠٩) (٢٥%) ، كذلك تعرضت له واحدة من كل خمسة سيدات عند (Kapadia *et al.* , ٢٠٠٩) . و بالنسبة للإهانة من الزوج و التي بلغت النسبة الخاصة بها ٧٣% تقريباً نجد أن ممارسة أي عنف لفظي عند (Anacleto *et al.* , ٢٠٠٩) قد بلغت ٧٩% ، في حين تباعدت عن نسبة الإساءة اللفظية عند (Ali and Bustamante-Gavino, ٢٠٠٧) (٩٧.٥%) . كذلك اقتربت نسبة ممارسة أي عنف جسدي خلال الـ ١٢ شهر السابقة ١٨.٨% من نظيرتها عند (Zadeh, ٢٠٠٥) (١٥%)، و اقتربت نسبة ممارسة الضرب أثناء الحمل ٤.٤% من نظيرتها عند (Diaz , ٢٠٠٧) (٧.٦%) و عند (Ergonen *et al.* , ٢٠٠٩) (٤.٦٧%)، و كما كان الضرب المبرح هو أبرز أشكال العنف الجسدي في البحث الحالي فإننا نجده كذلك عند (دراسة مركز البحرين ، ٢٠٠٥) .

و من حيث الأسباب التي تقف وراء ممارسة الزوج للعنف تجاه زوجته، جاءت الأمور المادية على رأس الأسباب المختلفة لممارسة العنف، و هو ما يتفق مع النتائج التي توصل لها كل من : (Zadeh, ٢٠٠٥) و التي تفيد بأن المشكلات الاقتصادية هي السبب الغالب للخلافات الزوجية، و (Ali and Bustamante-Gavino , ٢٠٠٧) بأن القضايا المالية هي السبب الأكثر شيوعاً للعنف المنزلي . كذلك أظهرت نتائج البحث الحالي أن تناول الزوج للخمور/ المخدرات كان أحد الأسباب المعنوية في ممارسة العنف الجنسي، و هو الأمر الذي أشار اليه (Elnashar *et al.* , ٢٠٠٧) بأن تعاطي المخدرات له دور في ممارسة العنف الجنسي، كما أظهرت النتائج كذلك أن "تقليد الزوج لأفعال والده أو زوج والدته" هو سبب معنوي في ممارسة العنف الجنسي وفقاً لنتائج الانحدار اللوجستي و هو ما يتفق مع نتائج Fehringer and (Hindin , ٢٠٠٩) و التي أظهرت وفقاً لنتائج الانحدار اللوجستي الخاصة به أن مشاهدة عنف الآباء له علاقة ذات دلالة إحصائية مع الإدلاء بحدوث العنف و أعمال العنف المتبادلة بين الزوجين .

و بالنسبة لبعض الآثار المترتبة على التعرض للعنف، نجد أن الدراسة الحالية قد سجلت نسبة ٧.٥% لاضطراب المشاعر نتيجة التعرض للعنف، و قد وجد (Ellsberg *et al.* ,٢٠٠٨) علاقة معنوية بين التعرض للعنف و تسجيل مزيد من الاضطراب العاطفي، كما وجد كذلك علاقة معنوية بين التعرض للعنف و محاولات الانتحار، في حين لم يرصد البحث الحالي سوى نسبة ضئيلة جداً لمحاولات الانتحار لم تتجاوز ٠.٨% . كما نجد أن (Audi *et al.*, ٢٠٠٨) قد خلصت دراسته إلى عدم وجود ارتباط إحصائي معنوي بين العنف المنزلي و انخفاض وزن الجنين عند الولادة أو الولادة المبكرة، و قد رصد البحث الحالي كذلك نسبة ضئيلة جداً لكل منهما لم تتجاوز ٠.٨%، في حين أن نتائج (عبد الرحمن ، ٢٠٠٦) عن منطقة الدويقة بالقاهرة قد تباعدت عن ذلك، حيث بلغت لديه نسبة الولادة المبكرة ١٠.٦% و بلغ توقف الرضاعة ١١.٧% و إصابة الرضيع بأمراض معوية ٧.٤%، في حين بلغت النسب في البحث الحالي ٠.٨% و ٠.٦% على التوالي و لم ترصد أي حالات خاصة بإصابة الرضيع بأمراض معوية، كذلك بلغت النسبة لديه لكل من : الآلام المستمرة في البطن، و الإجهاض، و النقص في كمية اللبن ٧.٤% ، ٥.٤% ، ١٠.٦% على التوالي، مقارنة بـ : ٢.٤% ، ٠.١% ، ٠.٨% على الترتيب في البحث الحالي . إلا أن الاتفاق قد جاء في النسبة الخاصة بالنزيف حيث بلغت لديه ٣.٢% و بلغت بالبحث الحالي ٣% . و بالنسبة لاستخدم وسائل تنظيم الأسرة فيوجد اتفاق مع النتائج التي توصل لها (Alio *et al.* , ٢٠٠٨) من حيث أن النساء اللاتي تعرضن للعنف الجسدي و الجنسي من قبل الزوج كن الأكثر تقريراً باستخدام وسائل تنظيم الأسرة مقارنة مع النساء اللاتي لم يتعرضن لهذا النوع من العنف .

الخلاصـــة

العنف الزوجي الممارس ضد المرأة ينتشر على نطاق واسع في الأسر المصرية، و الأمور المادية قد جاءت على رأس الأسباب التي تدفع الزوج إلى ممارسة العنف تجاه زوجته، و هو الأمر الذي يرجع إلى الخلل المادي المتواجد حالياً بين فئات الشعب المصري، و معاناة معظم أفراد المجتمع و خاصة محدودي الدخل . لذا يستوجب الأمر عمل كافة الجهات المسئولة بالدولة على توفير الحد الأدنى للحياة الكريمة لكل فرد من أفراد الشعب المصري . و عن ما يلي الأمور المادية من حيث أهم أسباب ممارسة العنف جاء استفزاز الزوجة للزوج يليه عصبية الزوج الزائدة و انفعاله ثم الضغوط التي يتعرض لها الزوج في عمله ثم الضغوط من جانب أهل الزوج، و هي كلها أمور يمكن التقليل من حدتها من خلال التوعية و الحملات الإعلانية المكثفة التي ترشد الزوجين و زويهم إلى السلوك الصحيح في التعامل مع الآخر و كيفية ضبط النفس و السيطرة بشكل ما على مختلف أنواع الضغوط الحياتية، مما يعمل على تقليل الآثار السلبية الخطيرة الناجمة عن تلك المشكلة . كذلك نرى أهمية إطلاع جهات الدولة المسئولة عن إعداد المسوح الديموجرافية على مستوى الجمهورية على الدراسات العلمية الحديثة الخاصة بالمرأة و القائمة على إعداد استمارات خاصة لجمع البيانات، للتعرف على المعلومات التي تطلبتها تلك الدراسات و الغير متوفرة لديهم، بهدف تطوير تلك المسوح مستقبلاً لإعطاء معلومات شاملة و أكثر تفصيلاً تمكن الدارسين المهتمين بقضايا المرأة من إجراء البحوث و الدراسات في هذا المجال، مع الاهتمام بالطرق الوصفية في مجال بحوث العنف المبني على النوع .

المراجـــــع

المراجع العربية

1. أبو زيد ، رشدي شحاته ، "العنف ضد المرأة و كيفية مواجهته" ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الاسكندرية ، 2008 .
2. بالانت ، جولي ، "التحليل الإحصائي باستخدام برامج SPSS" ، دار الفاروق للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2006 .
3. عبدالرحمن ، علي اسماعيل ، "العنف الأسري الأسباب و العلاج" ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2006 .
4. مركز البحرين للدراسات و البحوث ، " العنف الموجه ضد المرأة في مملكة البحرين " ، البحرين ، 2005 .

مواقع الانترنت

1. [illegible] ، 2006 .
http://saaid.net/Doat/khojah/30.htm

المراجع الأجنبية

1. Akmatov, M.; Adali, E.; Mikolajczyk, R.; Labeeb, S.; Dhaher, E. and Khan, M.," Factors associated with wife beating in Egypt : Analysis of two surveys (1995 and 2005)",Research article, BNC Women's Health, 18, September., 2008 . 8-15.
2. Ali, TS. and Bustamante-Gavino, I.,"Prevalence of and reasons for domestic violence among women from low socioeconomic communities of Karachi", Eastern Mediterranean Health Journal, 2007 .13(6) :1417-1426.
3. Alio, AP.; Daley, EM.; Nana, PN.; Duan, J. and Salihu, HM.," Intimate partner violence and contraception use among women in Sub – Saharan Africa", International Journal of Gynaecology and Obstetrics, 28 May, 2009 .
4. Anacleto, AJ.; Njaine, K.; Longo, GZ.; Boing, AF. and Peres, KG.," Prevalence of intimate partner violence and associated factors: a population – based study in lages, Santa Catarina State, Brazil, 2007", Cadernos de Saude Publica, Apr., 2009 .25 (4) :800-808.
5. Audi, CA.; Correa, AM.; Latorre, MR. and Santiago, SM.," The association between domestic violence during pregnancy and low birth weight or prematurity", Journal de Pediatria, Jan-Feb,2008 .84 (1) :60-67.
6. Babu, BV. and Kar, SK., "Domestic violence against Women in eastern India: a population – based study on prevalence and related issues", BMC Public Health, 2009 . 9-129.
7. Diaz-Olavarrieta, C.; Paz, F.; Abuabara, K.; Martinez Ayala, HB., and Kolstad, K.," Abuse during pregnancy in Mexico City", International Journal of Gynecology and Obstetrics, April, 2007 . 97(1):57-64.
8. Ellsberg, M.; Jansen, HA.; Heise, L.; Watts, CH., and Garcia-Moreno, C.," Intimate partner violence and women's physical and mental health in the WHO multi-country study on women's health and domestic violence : An observational study", Lancet, April, 2008 . 371(9619):1165-1172.
9. Elnashar, AM.; Ibrahim, ME.; Eldesoky, MM.; Aly, OM. and Hassan, ME.," Sexual abuse experienced by married Egyptian women", International Journal of Gynecology and obstetrics, Dec, 2007 .99 (3) :216-220.
10. El-Zanaty, Fatma and Associats, "Egypt Demographic and Health Survey(EDHS)" 1995, Cairo, 1996.
11. El-Zanaty, Fatma and Associats, "Egypt Demographic and Health Survey(EDHS)" 2005, Cairo, 2006.
12. Ergonen, AT.; Ozdemir, MH.; Can, IO.; Sonmez, E.; Salacin, S.; Berberoglu, E. and Demir, N.," Domestic violence on pregnant women in Turkey", Journal of Forensic and Legal Medicine, Apr., 2009 .16 (3) :125-9.
13. Fehringer, JA. and Hindin, MJ., "Like parent, like child: Intergenerational transmission of partner violence in Cebu, the Philippines", Journal of Adolescent Health, Apr., 2009 . 44 (4) :363-371.
14. Kapadia, MZ.; Saleem, S. and Karim, MS.,"The hidden figure: sexual intimate partner violence among Pakistani women", European Journal of Puplic Health, 7 Aug., 2009 .
15. Kishor, S. and Johnson, K., "Profiling domestic violence: A multicountry study", Calverton:ORC Macro, 2004.
16. Levinson, D.," Family violence in cross-cultural perspectives', Newbury Park, CA: Sage, 1989.
17. Ra.aly
18. Statistics Canada, "Measuring Violence Against Women: Statistical Trends", 2006.
19. Watts, C. and Zimmerman, C., "Violence against women: Global scope and magnitude", Lancet, 2002. 359:1232–1237.
20. Yount, K.M., "Domestic violence against married women in Egypt", Paper presented at the annual meting of the American Socidogical Association, TBA, New York, New York City, August, 2007 .
21. Zadeh, A. Gh., "Domestic violence : a cross-sectional study in an Iranian city", Eastern Mediterranean Health Journal, World Health Organization, Volume 11 Nos 5 & 6, September, 2005.